

معجم الأعلام العرب

رسالة الفكر بين الشرق العربي والمغرب العربي في مختلف العصور

الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

الشرق ويقوم برحلات شيقة خلال آسيا والشرقين الأدنى والوسط ثم يعود الى المغرب بعد أن يجدد في ربوع الشرق تبادل عناصر الثقافة العربية المشتركة ويحقق التزاوج الموصول بين معطيات الجناحين .

وكان الوند الرسمي يحمل سنويا هدايا لقادة الشرق في طرابلس ومصر والشام والحجاز واليمن . وجوائز لرجال الفكر في كبريات العواصم علاوة على المبالغ الطائلة التي توزع على المعوزين وكان الشعب المغربي يسهم بحظ وافر في الاكتتابات الدورية ويزد الاوتاف (1) الضخمة الدائمة لتركيز هذه المبررات رعبا لحقوق الاخوة المكنة مع الشرق العربي (2) . وكان لهذا التبادل مظاهر شتى تبلورت في كثرة الوافدين من علماء الشرق على ملوك المغرب

ان ابلغ الروابط واعبتها قد تحققت بين الشرق العربي والمغرب العربي على يد رسل الفكر الذين كانوا يتوجهون من المغرب بالآلاف كل عام الى اقطار الشرق فيصلون اسانيد الغرب بأسانيده الشرق ويتبادلون الوان العلوم والفنون ويجددون الاواصر المتينة التي ما فتئت تتجلى منذ ازيد من الف عام في الوحدة الفكرية والروحية القائمة بين جناحي المروبة والاسلام .

وكانت لوفود المغرب الى الشرق اهداف مختلفة : فريق عابر يتجه الى الحجاز عن طريق طرابلس ومصر للحج فيستفيد من العلماء الذين تجعلهم الصدفة في طريقه ، وفريق ثان يقصد علماء معلومين للاخذ عنهم ، وفريق ثالث يستقر ببعض عواصم

(1) تجلى رصد هذه الاوتاف كمظهر للوحدة الفكرية بين الشرق والغرب في شيئين : - (ا) نوعية الوقف فأسس علم الدين سنجر (المتوفى عام 699 هـ) في دمشق وقفا للديوك كما حبس نور الدين محمود ماوي للحيوان الهرم مثلما لوحظ في مراكش وفاس - (ب) تحببس دور للمهاجرين والطلبة المغاربة في الشرق من طرف امراء المغرب أو الشرق فقد انشأ صلاح الدين الايوبي في الاسكندرية عام 577 دارا للمغاربة (السلوك للمقرزي) ورصد نور الدين ارباعا لطلبة المغرب في زاوية المالكية بالجامع الاموي (رحلة ابن جبير ص 266) وكذلك علاء الدين بن وطية بدمشق عام 802 هـ (الدارس للنعماني ج 2 ص 204) ورباط الموفق بكة (جهد المقل لابن السنائي) .

(2) حبس السلطان محمد بن عبد الله كثير من المصنفات على مصر والاسكندرية (الاتحاف لابن زيدان ج 3 ص 251) كما جلب كتباً من الشرق ورتب لاهل الحجاز واليمن 100 ألف مثقال ذهبي في كل عام وفك عام 1200 هـ 48 ألف أسير ووجه عام 1199 هـ الى الشرفاء 350 000 ريال (الاستقصا للناصري ج 4 ص 115) .

امثال المنصور السعدي (1) الذي توارد على بلاطه ادباء ومفكرون من الحرمين والقدس ومصر والشام والعراقين والهند ، وفي الحقل العسكري كان اسطول المغرب الاتمى ايام الموحدين في القرن السادس الهجري اول اسطول في البحر الابيض المتوسط عندما اتحدت مصر والشام والقدس تحت راية الايوبيين عام 583 هـ فاستصرخ صلاح الدين بالمنصور الموحدي واوفد اليه ابا الحرث عبد الرحمن ابن منقذ الشامي لامداده بهائة وثمانين قطعة جريية لصد الصليبيين .

وكان تبادل السفراء بين الملوك والقادة موصولا في مختلف العصور توطيدا لهذه الوحدة ويطول العد إذا ما حاولنا استعراض نماذج من هذه الوفادات التي لم تكن تحول بينها حدود لانعدام الحواجز السياسية المصطنعة بين الشرق والغرب ، وكان اعظم جواز يقدمه المغربي والمشرقي في الحدود اسلامه وعرويته فكان المواطن المغربي او المشرقي يستقضيان في الحواضر العربية شرقا وغربا دون ميز ويتبوان هنا وهناك المناصب السياسية فلا تقوم المواطنة الضيقة حائلا قط في هذا المجال .

وكان للادب تنفق في هذه المناسبات كما في رسالة اديب مصر جمال الدين ابن نباتة في الثناء على ملك المغرب على لسان ملك الكتانة وكذلك في رسالة ابي الحسن المريني الموجهة عام 745 هـ الى اسماعيل ابن قلاوون والتي عبر فيها عن « عهود موثقة وموالة محققة والود الثابت الاركان .. مؤكدة ان البلاد المصرية والمغربية هي « باتحاد الود متحدة والقلوب والايدي منها منعقدة » فأجابه ملك مصر برسالة بديعة من انشاء خليل الصفوي شارح لامية العجم .

وإذا اقتصرنا على العصر العلوي نلاحظ ان هذا التبادل تضاعف في غمرة الاحتلال التركي

فان السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن السذي حاول تحقيق اصلاح زراعي يحفر قنوات وجلب آلات عصرية وتأسيس مصانع قد استقدم فنيين مصريين لمباشرة تصفية السكر في مصنع اكдал (الانحاف ج 3 ص 556) كما شكل جيشا نظاميا عمل تحت قيادة ضابط مصري (كودار تاريخ المغرب ص 141) .

ومعلوم ان مصر تنتمي اصالة الى الفصيلة العربية الافريقية الا ان انتماؤها الى آسيا العربية كان اكثر من انتماؤها الى افريقية بسبب سهولة انتقال التجارة والثقافة الى مصر من بلاد آسية عن طريق البحر المتوسط في حين كانت تعترضها الصحراء (قصة الحضارة ج 2 ص 43) .

وقد تبلور التأثير الشرقي في المغرب (2) في تسمية الحواضر باسماء شرقية كمدينة حمص في ارباض فاس الجديد (وقد اسسها المرينيون للفز وهم تركمان ما وراء النهر وردوا من حمص السورية وانخرطوا في الجيش المغربي) ، ومدينة البصرة التي هدمها ابو الفتوح عام 368 هـ (البيان لابن عذارى ج 1 ص 330) ومدينة القاهرة (3) بالاطلس والشام الصغير بالريف (4)

ووقف المغرب الى جانب اخوانه العرب في الشرق فدحض افكار الشعوبية التي فضلت العجم على العرب والتي قامت لها سوق نافقة بالاندلس وقد ظهرت رسائل منها رسالة ابن غرسية ورسالة ابن عرس ورسالة ابي عامر بن عبد الرحمن السبكي (كشف الظنون ج 1 ص 417) فبرز قاضي قصر كتابة علي بن احمد بن ابي قوة الازدي المراكشي من بين من برز لدحض ترهات امثال ابن غرسية (الذيل والتكملة لابن عبدوس ق 5 ص 154) .

واستند المغرب معظم عناصر تراثه الفكري من علماء الشرق فدخل مذهب الازاعي (5) والمذهب

(1) الاعلام للمراكشي ج 1 ص 47

(2) من جملة ما اقتبس المنصور السعدي من الشرق تعيين شيخ للنساخين في العاصمة ومقدم لتعليم الخط ، وقد قام بهذا المنصب عبد العزيز ابن عبد الله السكتاني بجامع الشرفاء بمراكش كما هي العادة في القاهرة ، وغيرها من بلاد الشرق (درة الحجال ص 378) .

(3) اشار ابن قنفذ في انس الفقير (ص 86) الى موضع في سكسوية من جبال الاطلس يقال له القاهرة الصالحة السكسونية .

Le Maroc Inconnu

(4) هو ناحية فشتالة من تطوان الى وادي سبو راجع A. Moulieras - Paris, 1895, T. 2, p. 35

(5) اول من ادخل الاندلس مذهب الازاعي صمصمة بن سلام الاندلسي وهو فقيه من اصحاب الازاعي مات عام 192 هـ ويقال انه دمشقي ، واول من ادخل الحديث للاندلس (جذوة المقتبس للحبيدي طبعة 1952 ص 227) .

وذكر عياض في مداركه أبياتا من شعر ابن حبيب انشدها له ابن الفرضي كتب بها الى اهل المشرق :

احب بلاد الغرب والغرب موطني
الا كل غربي الي حبيب
بليت وابلاتي اغترابي ونايه
وطول مقامي بالحجاز اجوب
واهلي باقصى مغرب الشمس دارهم
ومن دونهم بحر احش مهيب

وصفة العراقي بفاس عنوان عن الشرف وعلو
المكانة كما ورد في « الدر النفيس فيمن بفاس
من بني محمد بن نفيس » للوليد العراقي (مخطوط)
وفي ذلك يقول محمد بن عبد السلام بن الطيب القادري:

وقد جرى بفاس ضرب مثل
لغاية الشرف والقدر العلي
لمن عليه شبهة تكبرا
بقوله انت عراقي ترى

* * *

وهنا نرتب حسب الحروف الابجدية اعلام
المشرق والمغرب الذين تبادلوا الزيارات في مختلف
العصور وهو انموذج مصغر للحركة العارمة التي
سجلت بين المشرق والغرب :

— ابراهيم بن جعفر بن احمد اللواتي الفاسي
من اهل سبتة توجه الى المشرق سنة 490هـ توفى
عام 513هـ (معجم الصديقي ص 54) .

— ابراهيم بن محمد اللخمي السبتي المعروف
بابن المتقن سمع بالاسكندرية حوالي 570هـ عن ابي
طاهر السلفي (تكلمة الصلة لابن البار ص 213) .

الحنفي الى فاس وافريقية ثم المذهب المالكي (2)
(مدارك عياض) ، وانتشرت الشيعة في المغرب قبل
دخول المولى ادريس (البيان ج 2 ص 59) .

وتوالى الدراسات النابعة من المشرق على
الاندلس والمغرب فقرا عثمان بن المثنى القرطبي
(المتوفى عام 273هـ) على ابي تمام حبيب ابن اوس
شعره (تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ج 1 ص
249) واخذ فرج بن سلام القرطبي على عمرو بن بحر
الجاحظ كتاب البيان والتبيين (ابن الفرضي ج 1 ص
286) وادخل قاسم بن ثابت بن حزم مصنفات
الحديث واللغة وهو اول من نقل الى المغرب كتاب
العين (نفس المصدر ص 294) كما نقل عثمان بن ابي
بكر الصديقي المعروف بابن الضابط صاحب الرحلة
الى المشرق كتاب غريب الحديث للخطابي وجلب عبد
الملك بن زهر دواوين من فنون العلم (الذيل والتكملة
ق 5 ص 37) ومحمد بن الفتوح المكناسي المتوفى عام
818هـ مختصر خليل (درة الحجال ج 1 ص 293)
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني الامام
شامل بهرام وشرحه للمختصر وحواشي التفتازاني
على العضد وابن هلال علي ابن الحاجب (شجرة
النور ص 254) وابو الحكم الكرمانى رسائل اخوان
الصفا (طبقات الامم ص 71) ومحمد بن حياتي الفقيه
النحوي المتوفى عام 781 المرادي على الفية ابن
مالك لفاس (درة الحجال ج 1 ص 288) .

وقد تردد اسم المغرب وحواضره في شعر
المشاركة فقال البحري يذكر طنجة والسوس :
ان شعري سار في كل بلد

واشتهى رقتي به كل احد
اهل مرغانة قد غنوا به
وقرى السوس والطا وسدد
وقرى طنجة والسوس التي

بمغيب الشمس شعري قد ورد
(معجم البلدان ج 6 ص 365)

(2) محمد بن سعيد القيسي (قاضي المولى ادريس من قيس غيلان سمع مالكا وسفيان الثوري (جذوة
الانتباس ص 13) وابو جيدة الفاسي هو حامل مذهب مالك والشافعي بفاس توفى عام ثلاثمائة ويضع
وستين (السلوة ج 3 ص 93) .

ومعلوم انه في عهد السلطان مولاي سليمان العلوي وصل كتاب عبد الله بن سمود الوهابي الى
فاس في شأن مذهب محمد بن عبد الله بن سليمان ، وكان هذا الكتاب قد وجه ايضا الى العراق
والشام ومصر يدعو الناس الى المذهب الجديد ولما وصل الى تونس بعث مفتيها نسخة اخرى منه
الى علماء فاس فتصدي للجواب عنه الشيخ حمدون بن الحاج باهر من السلطان وعلى لسانه
وذهب بجوابه الامير ابراهيم بن سليمان حين سافر للحج (الاستقصا ج 4 ص 145) .

— ابراهيم بن يوسف بن ادهم القاندي الوهراني المشهور بالحمزي وبابن ترقول ولد بالمرية عام 505 هـ ونشأ بها كان رحالا اديبا بصيرا بالحديث ورجاله انتقل الى سبتة عام 564 هـ ثم الى سلا وتوفي بفاس عام 569 هـ (جذوة الاقتباس ص 86 — سلوة الانفاس ج 3 ص 151 — ابن خلكان ج 1 ص 16 تكملة الصلة ص 185) .

— ابراهيم بن محمد بن فارس الذكراني المراكشي المصري من كاتم بصعيد مصر قدم المغرب قبل الاستمارة وسكن مراكش كان شاعرا مغلقا مع صدق القائل وكان لونه مسودا وله في ذلك اشعار نادرة توفي عام 608 او 609 هـ (تكملة الصلة ص 215) .

— ابراهيم بن خلف بن منصور الغساني اندلسي السني السني ذكره ابن القطان في شيوخه وانه قدم تونس عام 602 هـ ثم دخل الاندلس فمراكش مغلقا من الاسر وعاد الى مصر فامتحنه ملكها الكامل محمد بن العادل بن ايوب (تكملة الصلة ص 215) .

— ابراهيم بن محمد التازي نزيل وهران شيخ الشيوخ وفريد العصر اخذ بمكة عن تقي الدين بن الفاسي ويتونس عن الحفيد ابن مرزوق واخذ عنه ابن سعد الذي الف في فضائله والشيخ زروق مات عام 866 هـ وقد ولد في تازا (نيل الابتهاج ص 24 وشجرة النور ص 263) .

— ابو سالم ابراهيم الزواري التونسي دفين فاس لقيه ابو المحاسن الفاسي (سلوة الانفاس ج 2 ص 308) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهموزا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 5 ورقة 8 وهو من نقل الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني محافظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالرباط) .

— ابراهيم الرياحي (شجرة النور ص 386) : لما راسل الامير حمودة باشا باي سلطان المغرب مولاي سليمان عام 1218 هـ كان الحامل لها صاحب الترجمة بقصد الميزة فاعظم السلطان مقدمه واهتزت له فاس وامتدح السلطان بقصيدة واجتمع بالعلامة الشيخ سيدي احمد التجاني وحضر درس السلطان في التفسير الخ .

— ابو بكر العوفي (ابن عبد الكريم) العلامة المغربي الوافد على تونس والمتوفى بها سنة 698 هـ (التجاني صاحب الرحلة في كتابه « الوفاء ببيان نوائد الشفاء » وهو مخطوط) .

— ابو بكر بن مسعود المراكشي شيخ المالكية بدمشق ومفتيها اخذ عن ابن المرحل وسالم السنهوري، مولده عام 984 هـ ووفاته عام 1032 هـ (شجرة النور ص 290) .

— ابو الجبل توفي عام 501 هـ (التشوف في رجال التصوف ص 503) لقي بمصر ابا الفضل عبد الله بن الحسن الجوهرى وكان جزارا اسود اللون مليح الوجه (القرطاس ج 2 ص 99) .

— ابو الحسن المراكشي المالكي عاش في الشام وتوفي عام 625 هـ (الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص 6) .

— ابو الحسن الشاذلي رئيس الطريقة بالشرق من غمارة بشمال المغرب مر بشاذلة واستقر بمصر وقد اخذ عن محمد بن حرزهم وعبد السلام بن ميثش وحضر مجلسه بتونس ومصر ابن عصفور وابن جماعة وعز الدين بن عبد السلام سلطان العلماء وابن دقيق العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن الحاجب (شجرة النور ص 186) .

— ابو الحسين ابن ابي الربيع الاشبيلي نزيل سبتة شيخ بهاء الدين ابن النحاس امام النخبة بمصر وهو صاحب الكافي في الانصاح (كتاب وصل الى الشرق في حياة مؤلفه ونال اعجاب العلماء هناك وقد اشار اليه ابن رشيد) (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 22) .

— ابو حيان اثير الدين البربري النفزي المتوفى بمصر عام 745 هـ (السلوة ج 3 ص 278) .

— ابو القاسم التجاني التونسي اول من قدم تونس من اسرة التجاني صاحب الرحلة مع جيش الموحدين وهو من قبيلة تجان بأقصى المغرب (رحلة التجاني ص 7) .

— ابن الحطئة (وفى الشذرات الحطية وفي النجوم الحطية وهو خطا) احمد بن عبد الله بن احمد ابن هشام اللخمي الفاسي ولد عام 478 هـ عاش بمصر وتوفى بالقراة عام 560 هـ (العبر للذهبي ج 4 ص 169 طبعة الكويت 1963) .

— ابو الطاهر اسماعيل بن ابراهيم التونسي
اشخص الى مراكش ثم عاد الى تلمسان وبها مات عام
608 هـ (التشوف ص 419) .

— ابو عمران الفاسي الفجومي (غفجوم بطن
بن زناتة بالمغرب الأقصى) موسى بن عيسى بن
ابي حاج اصله من فاس استوطن القيروان وحصلت
له بها رئاسة العلم رحل الى بغداد ودرس على ابي
بكر الباتلاني وتوفى بالقيروان عام 430 هـ (شجرة
النور ص 106 والعبر للذهبي ج 3 ص 172) .

— ابو القاسم بن محمد المغربي السوسي مفتي
المالكية بدمشق حدث بالجامع الاموي توفي عام 1038
او 1039 هـ (شجرة النور ص 291) .

— ابو القاسم الشريف الادريسي المشهور
بالسلاوي تلميذ ابن عرفة له تقييد في التفسير عن ابن
عرفة في مجلدين واكمال الاكمال على صحيح مسلم
(شجرة النور ص 250) .

— ابو سهل القرشي من المشرق دخل المغرب
ونزل برباط تاسماط او تاسماط من عمل مراكش
فمات بها (التشوف ص 190) .

— ابو المكارم بن الحسين المصري ولاء السلطان
ابو يعقوب الموحد قضاة اشبيلية وعزل قاضيها
احمد بن محمد الحوفي وذلك عام 579 هـ وفيها ولي
ابا الوليد بن رشد قضاة قرطبة (البيان المغرب لابن
عذارى ج 3 ص 129 طبعة الرباط) .

— ابن مفتاح ابو محمد القرشي الفاسي تلميذ
العالم المفتي رشيد الدين عبد الكريم بن عطية
الله الجذامي الاسكندراني المالكي (ملء العيبة لابن
رشيد — مخطوط الاسكوريال ج 6 ورقة 30) .

— ابن ابي البركات (الكامل) المكتاسي روى عنه
الحافظ ابن حجر اجازة مكتوبة بحدیث المصافحة
(الاصابة ج 4 حرف الميم) ومعلوم ان ادريس العراقي
المغربي كان احفظ من ابن حجر كما يقول سيدي عمر
الفاسي وقد كان له فضل على محدثي مصر حيث
استدرك احاديث على الجامع الكبير للسيوطي تنيف
على الخمسة آلاف (سلوة الانفاس ج 1 ص 142) .

— ابن جبير الرحالة ، باع املكه بناس ورحل
للمرة الثانية الى الشرق عام 567 هـ ومات بالاسكندرية
عام 614 هـ وكان قد اقام قبل في جيان بالاندلس
ثم سبته حيث رحل منها بعد وفاة زوجته عاتكة ام

المجد ابنة الوزير ابي جعفر عام 601 هـ (الذيل والتكملة
لابن عبد الملك ص 594) .

— ابن حمويه تاج الدين السرخسي ورد من
الاسكندرية على مراكش فخدم يعقوب المنصور واخذ
عن ابي العباس السبتي واضع فكرة الاحسان
كاساس للتصوف (نفح الطيب ج 2 ص 100) .

— ابن دحية ابو الخطاب الاندلسي تجول
بالاندلس والمغرب واستقر بالقاهرة في كتف الملك
الكامل ثم زار اصبهان وبغداد ونيسابور وشيراز
ودمشق والقدس وسبته واخذ بالقاهرة عن ابي
اسحاق ابن احمد ابن الواعظ المراكشي توفي بالقاهرة
عام 633 هـ (الذيل والتكملة) .

— ابن رشيد السبتي اخذ بالقاهرة عام 684 عن
اعلام مثل خليل المراغي (درة الحجال ص 138) وعن ذي
التون بن الاسعد المصري (ص 144) والزياتب الثلاث
(ص 150) ودخل الشام والحرم فاخذ عن عبد العظيم
المنذري والحرائي وابن عساكر ثم رجع الى مراكش
وفاس حيث توفي عام 721 هـ (ص 201) .

— ابن زكري الفاسي دخل مصر وناقش
مفتيها في مسألة شرب الدخان وعقد علماءها
مجلسا لمناظرته في جامع الازهر (السلوة ج 1 ص 83)

— ابن بطوطة الطنجي زار مصر وفارس
والهند والصين وجزيرة العرب والساحل الشرقي
لافريقيا ثم الاندلس والسودان وقد ولد عام 703 هـ
ودامت رحلته 28 عاما .

— ابن العربي المعافري (ابو بكر) دفن فاس
زار الشرق في عهد المرابطين له تفسير في 80 مجلدا
(السلوة ج 3 ص 200) .

— ابن شبرين ابو بكر محمد بن احمد الجذامي
السبتي ذكر التجاني في رحلته انه اجتمع به في تونس
حيث وصل عام 703 هـ ثم عاد الى سبته عام 704 هـ
دون ان يحج فانقل الى غرناطة بعد احتلال سبته
فوجه اليه التجاني من المخاطبات ما جمعه في « نفحات
النسرين في مخاطبة ابن شبرين » .

— الخطيب ابن مرزوق المغربي ولاء السلطان
الاشرف الوظائف العلمية بالقاهرة (نيل الابتهاج ص
274) وكان يقول : « ليس اليوم يوجد من يسند
احاديث الصحاح سمعا من باب الاسكندرية الى
البرين الى الاندلس غيري » وعندما توجه مجتهد

المغرب عبد الله الورياجلي القصري (من القصر الكبير بالمغرب الأقصى) ليأخذ العلم عن ابن مرزوق قال له : « ليس احد اعلم منك فرجع » (دوحة الناشر لابن عسكر ص 26) .

— ابن المواق احمد التجيبي استظهر بمصر الموطن فحضر شيوخ المالكية الطبول على رأسه اشادة وتنويه ، توفي بفاس عام 725 هـ (السلوة ج 3 ص 244) .

— ابن موسى المراكشي الجمال الحافظ لقي بالاسكندرية ابراهيم برهان الدين الشيرازي (الضوء اللامع ج 1 ص 9) .

— احمد البدوي الفاسي ولد بفاس ودخل مصر أيام الملك الظاهر بيبرس فخرج لاستقباله هو وعسكره وزار سوريا والعراق سنة 634 هـ دفن بطنطا (شذرات الذهب ج 5 ص 345 — طبقات الشعرا ج 1 ص 158) وهناك صوفي آخر بالمغرب يسمى احمد البدوي بن احمد بن ابي جيدة زويتن تلميذ مولاي العربي الدرقاوي له زاوية ورسائل كبرى توفي عام 1275 هـ (شجرة النور ص 401) .

— احمد اللجائي الفاسي (ابن محمد بن عيسى ابن علي الشهاب) ولد بفاس عام 792 هـ فرض عليه القضاء بفاس ففر الى مكة ثم مصر واخذ بالقاهرة عن المقرئ ورفض تولي القضاء وقد أسر بجزيرة رودس ثم خلص بهال جبي له من القاهرة ، فعاد اليها ثم سافر عام 843 هـ الى الصحراء فتوفي بالتركور حيث اقرا التفسير سنة وقد اخذ عنه البرهان اللقاني بالقاهرة (الضوء اللامع للسخاوي ج 2 ص 164)

— احمد الجزولي (شهاب الدين بن شمس الدين ابن عمر) الدولة آباي الهندي الحنفي المتوفى عام 848 هـ صاحب « البحر الموج والسراج الوهاج » (نهرس المخطوطات الفارسية لدار الكتب المصرية عام 1963 ق 1 ص 37) .

— احمد الفاسي بن نور الدين بن ابي عبد الله والد التقي محمد الفاسي ولد عام 754 هـ بمكة وسمع بها من العز بن جاعة ومن خليل المالكي والياقصي وبالقاهرة من ابي البقاء السبكي واخذ عن موسى المراكشي وابي الفضل النويري وافتى وحدث وصنف دخل مصر والشام واليمن وصفه ابن حجر بالمهارة في عدة فنون مات بمكة عام 819 هـ ترجمه المقرئ في عقود (الضوء اللامع ج 2 ص 35) .

— احمد الهنتاني (من هنتاة قبيلة بالاطلس) المعروف بالشماخ بن محمد التونسي تلميذ ابن عرفة توفي عام 833 هـ حسب الزركشي او 839 هـ حسب ابن دينار (شجرة النور ص 244) .

— احمد الكومي بن ابي دبوس امير ثائر ولد بالقاهرة وهو حفيد ادريس بن محمد آخر ملوك بني عبد المومن بالمغرب رحل لمراكش لاستخلاص املاك ورثها عن ابيه واظهر المعصيان ضد ابي الحسن المريني وقتله عام 749 هـ واسر. فنقل الى فاس ثم سرح ومات بها (الدرر الكامنة ج 1 ص 198) .

— احمد المعافري المعروف بالوقاد درس بالاسكندرية وتوفي بها عام 741 هـ (السلوة ج 3 ص 86) .

— احمد بن عبد الله الازدي المراكشي نزيل القاهرة (الدرر الكامنة) .

— احمد القرطبي المراكشي مولدا (ابو القاسم ابن محمد بن احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي) لقيه ابو الحسن التجيبي ببجاية فسمع عليه فمهرسة جده ابي القاسم احمد بن يزيد (ملء العيبة لابن رشيد ج 6 و 55) .

— احمد بن عيسى بن عبد الرحمن الغماري رحل الى المشرق ولقي عز الدين بن عبد السلام وهو فقيه اصولي توفي بتونس عام 682 هـ (تيل الابتهاج لابن بابا السوداني ص 38) .

— احمد الشريشي تاج الدين البكري التيمي ولد بسلا عام 581 ونشأ بمراكش واستوطن الفيوم من مصر وبها توفي عام 641 هـ وقيل في منتصف عام 643 هـ واليه انقطع علم التصوف له قصيدة في السلوك تسمى « انوار السرائر او سرائر الانوار » اخذ عن محمد الفندلاوي ابن الكتاني بفاس وبمصر عن مظفر الازدي المعروف بالمقترح وبالاسكندرية عن علي الابياري وبيغداد عن ابي صالح الجيلاني واخذ التصوف عن عمر السهروردي صاحب عوارف المعارف شجرة النور ص 186) وجهد المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر لابن السنائي وقد ذكر الزركلي في الاعلام (ج 1 ص 210) انه ولد بشرش عام 583 هـ وتوفي بها عام 640 هـ نقلا عن بغية الوعاة للسيوطي (ص 156) .

لقي بالقاهرة جماعة ومات عام 860هـ (الضوء اللامع ج 2 ص 47) .

— احمد بن عبد القادر الفاسي (ابن ابي الفتح الحسني المكي الحنبلي) ولد بعد 820هـ امه أم الوفاء ابنة الامام رضى الدين محمد الطبري لقي ابنه فهد دخل القاهرة ومات عام 861هـ (الضوء ج 1 ص 351)

— احمد القيسي الفاسي المعروف بالمتلاعب (الضوء ج 2 ص 265) .

— احمد بن حاتم الفاسي الصنهاجي نزيل القاهرة يعرف بين المصريين بحاتم ولد عام 851هـ بفاس وتحول الى القاهرة عام 873 هـ ثم الشام ومكة وامتاز في علم الطب (الضوء ج 1 ص 268) .

— احمد المريني (بن محمد الشهاب) قاضي المالكية بدمشق حيث ادار المارستان وتولى القضاء بالقاهرة مات عام 896هـ (الضوء ج 2 ص 218) .

— احمد السلاوي التونسي تقدم في العربية والفقه لقي ابن عرفة واشتهر في العربية مات عام 873هـ بتونس بالطاعون (الضوء ج 2 ص 263) وهناك عالم آخر هو احمد السلاوي بن محمد بن احمد الدمشقي سبط الشمس محمد بن عمر السلاوي ولد قبل 838هـ عرف بابن الحريري لان والده كان حريرا، ولي قضاء بعلبك والمدينة وصفد وغزة، والقدس مات عام 913 هـ بدمشق ترجمه ابن حجر في معجمه وانباؤه (الضوء ج 2 ص 81) كما هناك عالم آخر هو احمد السلاوي مات عام 853هـ (الضوء ص 263) .

— احمد بن محمد الدقون الخطيب بجامع القرويين شيخ الاسلام اخذ عن اعلام من المشرق والمغرب كالمواق وابن غازي توفي عام 921هـ (شجرة النور ص 276) .

— احمد بن حيدة الاستاذ العالم الرحال اخذ عن علماء فاس والمشرق توفي عام 1009هـ شجرة النور ص 294) .

— احمد زروق الفاسي ولد عام 846هـ اقام بالقاهرة سنة ودرس على السخاوي (الضوء اللامع ج 1 ص 222) وهناك احمد زروق السنوسي قاضي الجماعة بتونس المتوفى عام 1246 (شجرة النور ص 370) وعيون الارب للشيخ محمد النيفر ج 2 ص 83)

— احمد السجلماسي (بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله ابن القاضي العباسي) رحل للمشرق

وقد اشار صاحب التشوف (ص 182) الى ابي علي الشريشي البكاي الذي قدم مراكش — شريش وجال في الشرق عشرين سنة قبل ذلك ونزل بسلا ضيفا لدى علي بن حمدون .

— احمد الصقلي قائد الاسطول الموحدى اصله من جربة بتونس اسره النصارى واستخلصه صاحب صقلية ثم لحق بتونس واجاز الى مراكش فتلقاه السلطان يوسف بن عبد المؤمن الموحدى وقلده قيادة الاسطول (العبر للذهبي ج 1 ص 457) .

— احمد الشارقي من بلنسية روى بمكة عن كريمة المروزية ودخل العراق وفارس والاهواز ومصر وسكن سبتة وفاس وتوفى قريبا من 500 هـ (الديباج لابن فرحون طبعة فاس ص 71) .

— ابن ماسويه احمد المعروف بابن الحداد بلنسي رحل الى المشرق عام 452 هـ فزار فارس وواسط وبغداد والموصل وخراسان وعاد الى مصر عام 467 هـ الى ان تغلب الروم على طليطلة فجاهد مع الامير يوسف حيث وصل الى سبتة ثم طنجة (تكلمة الصلة لابن ابيار طبعة الجزائر 1920 ص 28) وهناك ابن حداد آخر هو عبد الرحمن اسماعيل الازدي التونسي رحل الى ديباط واستقر بسبتة وتوفى بمراكش عام 640 هـ (تكلمة الصلة ج 3 ص 594) .

— احمد بن حنبل امام المذهب ذكر الزركلي (الاعلام ج 1 ص 192) انه زار المغرب والجزائر ولم يشر الى المصدر الذي استقى منه ذلك واورد ذلك ايضا الاستاذ الخاقي في « شعراء بغداد » (ج 1 ص 386 حسب الدكتور محسن جمال الدين — اللسان العربي عدد 3 عام 1965) . ولم يثبت ذلك .

— احمد بن موسى الصنهاجي (بن عبد الله الشهاب) المغربي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ولد حوالي 780 هـ او قبلها اخذ بالقاهرة عن الولي العراقي وابي الفتح البلقيني والهيتمي مات عام 858 (الضوء اللامع ج 2 ص 230) وقد ذكر السخاوي ايضا (الضوء ج 2 ص 258) عالما آخر باسم احمد الشهاب المغربي الصنهاجي كان اماما درس بالازهر كما ذكر (ص 243) احمد بن يحيى بن عيسى الشهاب الصنهاجي .

— احمد بن علي الفيلاي عالم صالح كابييه

مرتين ألف رحلة اطنب فيها في المهدي المنتظر قام بالدعوة واستولى على سجلماسة ودرعة ومراكش مولده عام 967هـ توفي قتيلا بأحواز السوس عام 1031هـ واخذ عن السهري واللثاني ومله الجيزي (شجرة النور ص 298) .

— أحمد المقرئ (بن محمد) نزيل غاس ثم القاهرة اخذ عنه الكثير من اهل المشرق والمغرب وله «نفع الطبيب» وازهار الرياض وازياء الدجنة والبروش العاطر الانتفاس في ذكر من لقيه من اعلام مراكش وغاس وعرف النشق في اخبار دمشق وشرح مقدمة ابن خلدون تولى الامامة والخطابة بجامع القرويين عام 1022 هـ ورحل للمشرق عام 1027 هـ واتقرا هناك الحديث وتردد على دمشق ومصر حيث توفي عام 1041 (شجرة النور ص 300) .

وقد عاصره مقرئ آخر هو أحمد بن محمد المقرئ المعروف بالمحمودي (نسبة لقبيلة بالمغرب) الدمشقي اخذ بالقاهرة عن اللثاني ولد بدمشق عام 983 هـ وتوفي بحلب عام 1032 هـ (شجرة النور ص 290) .

— أحمد اليميني كآدم في السلالة الملكية مالكي من اليمن ولد في حدود 1040 كان لاهله ملك وامارة فلما فتح عليه رفض اهله وساح في الدنيا خرج من بلده عام 1075 هـ (سلوة الانتفاس ج 2 ص 334) .

— أحمد بوخريس من جبل وسلات دخل تونس كان آية في الحفظ وسعة الاطلاع تولى القضاء عام 1220 هـ (شجرة النور ص 369) .

— أحمد بن محمد بن ناصر الدرعي قرا في مصر على ابن الحسن الزمعتري رسائل في علم الفلك وكرة العالم توفي عام 1129 هـ (الاعلام للزركلي ج 2 ص 161) .

— أحمد افندي من ارض الروم ورد على تونس لأول المائة الحادية عشرة على عهد عثمان داي وكان متفنا في العلوم وارتحل الى المغرب الأقصى وافدا على سلطانه أحمد الذهبي فوجده يقرئ المطول لسعد الدين التفتازاني بالجامع كل يوم اتحاف اهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الامان لابن ابي الضياف ج 7 ص 11) .

— أحمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة القرطبي عالم محدث ولد عام 519 هـ وتوفي بغاس عام 582 هـ (الديباج المذهب ص 51 وسلوة الانتفاس ج 3 ص 242)

— أحمد الغربي بن عبد الله رحل الى الشرق عام 1140 هـ واخذ عن شيوخ مصر امثال الشيخ أحمد العمري وحالم البصري وطبار صيته في الحجاز (الاغنياء بتراجم اعلام الرباط لابي جندار) .

— أحمد بن الحسين بن علي الأمير الزرهوني فقيه مكناسة الزيتون قدم الاسكندرية حوالي 533 هـ واقام بها لمعجم البلدان ج 4 ص 388) .

— أحمد دحلان المكي المتوفى عام 1304 هـ سعى لدى سلطان المغرب مولاي الحسن الاول في طباع شرح الاحياء وكان مفتوقا بالمشرق بأجمعه (فهرس الفهرس ج 1 ص 291) .

— أحمد الزياتي (ابو القاسم الرحالة الفاسي) رحل الى الحجاز عام 1169 هـ صحبه والده ثم الى الاسناتة سفيرا عام 1200 ومصر ودمشق ولقي علماء والف في التاريخ رحلته الكبرى في مجلد والترجمان العرب عن دول المشرق والمغرب في مجلد ضخّم توفي عام 1249 هـ .

— أحمد الماكودي الفاسي قدم تونس وحصلت له بها شهرة تامة وتقلد الفتيا وتصدر للتدريس اخذ عنه اعلام منهم شيخ الاسلام محمد بيرم الاول توفي عام 1170 (شجرة النور ص 346) .

— أحمد بن ادريس الادريسي خاتمة المحققين ولد ببميسور قرب غاس وارتحل منها عام 1213 هـ الى مصر واخذ بالصعيد عن الشيخ محمود الكردي ومكث بمكة 14 سنة ثم بالصعيد خمس سنين ثم بمكة 12 سنة ثم باليمن تسع سنين وتوفي بها عام 1253 اذعن له علماء اليمن واخذ عن الشيخ محمد بن علي السنوسي . واشهر طريقته باليمن (شجرة النور ص 396) سكن صبيا وكانت لاسرته امارة في تهامة واليمن له كتاب «العقد النفيس» جمعه أحد مريديه من كلامه وله «روح السنة» (الاعلام للزركلي ج 1 ص 90) .

— أحمد الكاملي الضرير الدرعي قام بجولة في العالم وترك عدة رحلات تضيع في عدة فنون محدث يحفظ صحيح البخاري ومسلم بلسانها وكتب الاخبار والآداب ودواوين الشعراء القدامى والمولدين لقي في الهند داود الكلكتي الذي عبر مائتي سنة توفي بمراكش عام 1315 هـ (الاعلام للمراكشي ج 2 ص 244) .

— أحمد اللواتي الفاسي (بن محمد بن حسين

ابن علي) المعروف بابن تامتيت سكن اشبيلية رحل الى افريقية والشرق وحدث بمصر (تكلمة الصلة ص 158) .

— اسحاق بن يعقوب الكوهن الملقب بالفاسي المولود عام 404هـ (1013م) في قلعة ابن احمد قرب فاس توفي بالوسينة عام 497هـ (1103م) له شرح على التلمود في عشرين مجلدا يعتبر لحد الآن من أهم كتب التشريع التلمودي وله 320 فتوى في ذلك وهو بالعربية وقد أسس في الوسينة قسرب غرناطة عام 1089م معهدا للدروس العليا التلمودية كان الطلاب يؤمنونه من كل الجهات وتوجد الإشارة الى الفاسي ونقول عنه في كتاب « المقارنات والمقابلات » .

— اسطراب ابو الربيع الفاسي اللجائي تلميذ القرافي هو اول من ادخل مختصر ابن الحاجب في الاصول الى المغرب اخترع اسطرابا ملصقا في جدار والماء يدير شبكة على الصفيحة لبيان ارتفاع الشمس والكوكب (انس الفقير ص 68) .

— ايوب بن عبد الله الفهري (ابو الصبر) سبتي قدم مراكش رحل الى المشرق وأخذ عن عدة علماء واستشهد بوقعة العقاب عام 609هـ (التشوف لابن الزيات ص 431) .

— بدر الدين بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب المراكشي السبتي المغربي أصلا الدمشقي مولدا كان يقرئ صحيح البخاري يوم الجمعة في الجامع الأموي وله حجرة في دار الحديث عينت له الدولة شهريا 1200 قرش صاغا ولم يكن له نظير في حفظ الحديث ورجاله دأب على تدريس ثلاثة أرباع قرن وكان يقرأ المطولات (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار ج 1 ص 375)

— الجيلالي بن احمد بن المختار السباعي المغربي ثم المدني ذكر محمد بن عمر السوسي في ذيله على فهرسة الحضيكي أنه لم يكن يوجد في زمانه مثله وقيل أنه استظهر القاموس حفظا واتقاناً مات بقرية في مصر اسمها احكاز عام 1213هـ (اتحاف الخل الموالي في مناقب السكياتي وفهرس الفهارس ج 1 ص 217) .

— حسن التطاوني الفقيه قرا عليه المشير محمد الصادق باثا باي تونس الذي ولد عام 1228 (اتحاف اهل الزمان لابن ابي الضياف ج 5 ص 11) .

— الحسن بن عبد الأعلى الكلاعي السفاقي درس في بلاد المصاعدة ، واستوطن سبتة فقيه اصولي عارف بالهندسة والحساب والفرائض توفي باغمات عام 505هـ ذكره عياض (تكلمة الصلة لابن الأبار ج 2 ص 25) .

— الحسن بن عطية التجاني المكناسي المعروف بالونشريسي أخذ عن محمد الصباغ المكناسي وعنه ابن تنفذ وابن الأحمر ، له فتاوي ذكر المعيار جملة منها ثم مات عام 781هـ (شجرة النور ص 237) .

— الحسن بن محمد الوزان الفاسي الغرناطي المعروف عند الأوربيين بليون الافريقي رحل الى فاس وبلاد التتار ثم رجع الى الاستانة عن طريق مصر واختطفه القراصنة الطليان قرب جزيرة جربة قيل أنه تمسح ثم عاد الى الاسلام بتونس حيث توفي وقد ألف بالعربية وترجم للإيطالية كتابه في وصف افريقيا الذي اختصره المستشرق ماسينيون في كتاب سماه « المغرب اوائل القرن السادس عشر » .

— حسين الآدمي نقل الشعراني في طبقاته (ج 2 ص 65) أن أصله من مراكش كان يعيش بمصر حيث اشتهر وتلمذ عليه الكثير .

— الحسين بن علي ابو علي الفاسي من أهل العلم والفضل اختلف الى الكثير من العلماء (جذوة المقتبس طبعة 1952 ص 181) .

— حسام الدين الجوزي حسين بن قاسم بن احمد المغربي الرحال أخذ عن المنجور وابن القاضي رحل الى المشرق ودخل بلاد الروم والشام ومكة مات غريبا ببحر جدة عام 1011هـ (شجرة النور ص 295)

— خلف بن مسعود الجراوي يعرف بابن امينة مولده بمليلية بالمغرب الاقصى قدم قرطبة عام 393هـ نقل عنه بها علم كثير واغرى به القاضي ابن ذكوان العامة فذبحوه ابان ثورة الاندلس بالبربر عند قيام المهدي عام 400هـ (الصلة لابن بشكوال ج 1 ص 179 طبعة مجريط 1882) .

— دراس بن اسماعيل الفاسي اول من ادخل مدونة سحنون مدينة فاس وبه اشتهر مذهب مالك توفي بها عام 357هـ رحل الى القيروان (شجرة النور ص 103) وقد اشار صديقتنا الاستاذ الكبير عبد الله كتون في النبوغ المغربي (ج 1 ص 50) الى ما يحكى من ان ابا محمد بن ابي زيد القيرواني قدم فاسا لزيارته فوجده قد توفي في ذلك اليوم فحضر جنازته

واقام بقبوره ثلاثة ايام وكان ذلك سبب زيارة القبور بفاس عدد تلك الايام الى الآن .

وقد ذكر الجزنائي في « جنا زهرة الاس » ونقله ابن عيشون الشراط في « الروض العاطر الانفاس بأخبار الصالحين من اهل فاس » ان بلاد المغرب كانت قبل ان يدخل دراس علم مالك الغالب عليها مذهب الكوفيين كما ذكر الجزنائي ان دراس دخل الاسكندرية والاندلس مجاهدا .

— محمد بن سعيد القيسي قاضي المولى ادريس سمع مالكا وسفيان الثوري (جذوة الاقتباس لابن القاضي ص 13) .

— محمد بن سليمان الجزولي الحسيني شيخ الطريقة الجزولية ذكر عبد الله الغزواني في جواب له انه اخذ عن سيدي عبد العزيز العجمي بالجامع الازهر عن ابي الحسن الشاذلي (متع الاسماع في ذكر الجزولي والتباع طبعة فاس ص 3) ولاحظ صاحب « مرآة المحاسن » ان الجزولي مات عام 870هـ والشاذلي سنة 656هـ فلا يمكن ان يكون الواسطة رجلا واحدا .

— محمد بن سليمان بن داود الجزولي الفقيه رحل الى تونس ومصر توفي عام 863هـ (درة الحجال في غرة اسماء الرجال ج 1 ص 297 طبعة الرباط 1934) وقد ولد بجزولة عام 806هـ وانتقل الى مراكش ففاس عام 835هـ ومات بمكة (الضوء اللامع ج 7 ص 259) .

— محمد بن محمد الجزولي الدرعي اخذ في مصر عن نجم الدين العيطي ومحمد العلمي وفي مكة عن ابي نهد توفي بفاس عام 988هـ (سلوة الانفاس ج 3 ص 284) .

— محمد ابن الغازي بن عبد الله القرطبي رحل الى المشرق فدخل البصرة وادخل الاندلس علما كثيرا من الشعر والغريب والخبر وعنه اخذ اهل الاندلس الاشعار المشروحة كلها ، مات بطنجة عام 296 (تاريخ ابن الفرضي ص 323) .

— محمد بن طاهر بن احمد الانصاري الاشبيلي سكن فاسا طويلا في بعض خاناتها وهو ابو بكر الخدب كان رئيس النحويين بالمغرب في زمانه بسلا مدافعة وافهمهم اغراض سيبويه له عليه تنبيهات وهي التي بسطها تلميذه ابن خروف في شرحه الكتاب رحل الى المشرق فناظر بمصر كبير النحاة عبد الله

ابن بري وكبير النحاة بدمشق ابا اليمين زيدا بن الحسن الكندي فحكم الحاضرون بأن ابا بكر المغربي اعرف منه بالكتاب وبأن ابا اليمين انبه نفسه وقد اقرا كتاب سيبويه في البصرة (الذيل والتكملة لابن عبد الملك ص 650) .

— محمد ابن عطية تحدث ابن خلدون في فصل التفسير من مقدمة تاريخه (ق 4 ص 794) عن الاسرائيليات المروية عن كعب الاحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام فقال : « فلما رجع الناس الى التحقيق والتحصيل وجاء محمد بن عطية من المتأخرين بالمغرب فلخص تلك التفسير كلها وتحرى ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب متداول بين اهل المغرب والاندلس حسن المنحى وتبعه القرطبي في تلك الطريقة على منهاج واحد في كتاب آخر مشهور بالمشرق .

— محمد بن احمد التقي الفاسي (بن علي بن ابي الطيب) مؤرخ عالم بالاصول حافظ للحديث اصله من فاس ومولده ووفاته بمكة دخل اليمن والشام ومصر ذكر المقرئ انه كان يحر علم لم يخلف بالحجاز بعده مثله ومن كتبه « العقد الثمين في تاريخ البلد الامين » (الاعلام للزركلي ج 6 ص 288) .

— محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز المكناسي أحد الحفاظ والاطباء اخذ عن اعلام المشرق ثم عاد الى مكناس (نيل الابتهاج ص 322) وقيل مات في الشرق (الاتحاف لابن زيدان ج 3 ص 593) .

— محمد الطاهر ابن عاشور (بن محمد بن عاشور) وفد سلفه من سلا بالمغرب الاقصى وولي قضاء الجماعة بتونس عام 1267 هـ توفي عام 1284 هـ بعد ان تولى خطة الفتوى عام 1277 هـ وتقابة الاشراف (عيون الارباب للشيخ محمد التيفر ج 2 ص 122 تونس 1351) .

— محمد بن التهامي بن عمرو الرباطي علامة متبحر قدم تونس عام 1243 هـ فأكرم وفادته علماء تونس منهم شيخ الاسلام الثالث محمد بيسرم واخذ عنه شيخ الاسلام الاول محمد بن احمد بن الخوجة توفي بمكة عام 1244 هـ (شجرة النور ص 382) .

— محمد ظاهر المدني حسن بن حمزة عالم مرشد قرا بالمدينة المنورة ثم ساح عام 1122 فوصل الى المغرب الاقصى واخذ الطريقة الناصرية المغربية واجتمع بالشيخ سيدي احمد التيجاني والشيخ مولاي

العربي الدرقاوي عام 1234 هـ ونشر طريقته المعروفة بالطريقة المدنية التي اتسع مجالها في الجزائر وأفريقية وطرابلس توفي عام 1268 هـ (شجرة النور ص 383) .

— محمد اغا المكتاسي ولد في حلب عام 1198 هـ عاش 110 سنين (الاعلام الشرقية لزكي محمد مجاهد ج 2 ص 43 أو الجزء السابع من « اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » .

— محمد التافلاطي (بن محمد) المغربي المالكي ثم الحنفي مفتي القدس ولد بالمغرب الأقصى ومات ببني المقدس عام 1191 هـ وقد افردت ترجمته بالتأليف (فهرس الفهارس ج 1 ص 194) تعلم بالآزهر وقام برحلة طويلة ومن مصنفاته المخطوطة « حسن التبيان في معنى مدلول القرآن » و « الصلح بين المجتهدين » و « القهوة والدخان » وكلها في المكتبة الخالدية بالقدس (الاعلام للزركلي ج 7 ص 296) .

— محمد الدرعي الورزازي الحافظ الشهير بالصغير وبالقاضي اشتغل بالتدريس في مصر وكانت له اليد الطولى في الفقه والعلوم العقلية توفي بمصر عام 1138 (الاعلام للزركلي ج 5 ص 38) .

— محمد بن الطبيب الشرقي (1170 هـ) اخذ عنه اللغة علماء المغرب والمشرق والف « المسفر عن خبايا الزهر » والحاشية الكبرى على قاموس الفيروز ابادي في أربعة مجلدات ومنها استمد تلميذه الشيخ مرتضى في كتابه « تاج العروس بشرح القاموس » .

ولد بفاس وتوفي بالمدينة المنورة وهو من شراقة على مرحلة من فاس له اضاءة الراموس مخطوط وموطنة النصيح لموطاة النصيح « مخطوط في مجلدين شرح به نظم فصيح ثعلب لابن المرحل (الاعلام للزركلي ج 7 ص 47) .

— محمد البستيني (بن احمد بن عبد الرحمن) الفقيه المحقق الرحالة المفتي رحل الى المشرق فدرس بالجزائر وتونس ومصر حيث اخذ عن الامام اللقاني توفي عام 959 هـ (درة الحجال ج 1 ص 247) .

— محمد بن يحيى المصري (بن عبد الله بن ابي القسم الحب) يعرف بابن الوجدية نسبة الى وجدة (بالمغرب الأقصى) كان يكتب بخطه ابن الوجدي وكان متفتنا مات عام 903 هـ (الضوء اللامع ج 10 ص 73) — محمد الجبائي البغدادي (بن احمد بن جراح)

عرف بالبغدادي لطول سكناه ببغداد روى عن علي الطبري وجلب من تواليفه احكام القرآن وأصول الفقه والرد على احمد بن حنبل حفظ كتاب البرادعي قبل رحلته واستقر بفاس بعد خروجه من جيان أوائل الموحدين وتوفي بها عام 546 هـ (السلوة ج 3 ص 267) وقد درس الفقه بجامع القرويين وأقام بفاس مدة ثم تحول الى جيان الى ان قامت الفتنة عام 539 او 540 هـ فعاد الى فاس عام 544 هـ (الذيل والتكملة لابن عبد الملك ق 2 ص 583) .

وورد في تكملة الصلة لابن البار (ج 2 ص 193) ابراهيم بدل جراح وانه ولد عام 470 هـ وان استقراره بفاس كان عام 544 هـ .

— محمد بن ابراهيم السلاوي من طرابلس الغرب ذكره محمد بن النعمان المزالي الفاسي في كتابه « مصباح الظلام في المستفيثين بخير الانام في اليقظة والمنام » في جملة من كان يكتبه (مخطوط الاسكوريال رقم 1685 ورقة 29 ، وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني) .

— محمد السلاوي (بن محمد بن احمد بن قاسم) ولد عام 714 هـ ودرس بتونس وحلب ومات بالاسكندرية عام 803 هـ (الضوء اللامع ج 9 ص 29)

— محمد بن ابي الفتح الفاسي (محمد بن احمد) الشافعي مات ببلد كلبرجا من الهند بعد 830 هـ ببسبر ذكره ابن مهدي (الضوء اللامع ج 9 ص 43) ولبه ابن ولد بالهند (الضوء ج 10 ص 189) .

— محمد الزموري (بن محمد بن ابراهيم البخاري) نزيل الحرمين مات عام 839 هـ بالمدينة ومن مؤلفاته حسب ابن مهدي « مساطع الانوار في استخراج ما في حديث الاسراء من الاسرار » (الضوء ج 8 ص 301)

وهناك محمد الزموري بن محمد بن القاضي الخزرجي المدني ذكره السخاوي ايضا (الضوء ج 9 ص 189) .

— محمد بن يوسف التازي (بن خطاب السيد الشمس) الاصبهاني سمع عن السخاوي بمكة (الضوء ج 10 ص 93) .

— محمد بن عبد الله البياتي المغربي (هذه العائلة موجودة بالمغرب منها اسرة في العرائش اليوم) نزيل قاعة الحنفية عالم بالطب والفراشة مات عام 853 هـ (الضوء ج 10 ص 116) .

— محمد الشريف الزكراوي نسبة الى جـده
ابى زكرياء الفاسي نزيل تونس وبها توفي عام 874هـ
وكان اديبا طبيا ولي المارستان بتونس واقرأ التعليقات
مع مشاركة في الفقه واعتناء بالتاريخ (الضوء ج 10
ص 123) .

— محمد تقي الدين ابن احمد بن علي الفاسي:
قال عنه الحافظ ابن حجر « واغتنى في السماع بمصر
والشام واليمن وغيرها وكنت اوده واعظمه » توفي
عام 842هـ (نيل الابتهاج ص 318) وذكر عبد الله
عنان انه درس بالجامع الازهر وانه وفد على مصر
بعد ابن خلدون (تاريخ الازهر طبعة 1378 ص 127)
ونكر صاحب شجرة النور (ص 253) انه ولد عام
775هـ وتوفي سنة 833هـ بعد ما تولى قضاء
المالكية بمكة منذ عام 807هـ .

— محمد الغماري الجمال (بن محمد بن عبد
الله) قاضي لينة من اعمال الطائف (الضوء ج 9
ص 128) ولعله من غمارة بشمال المغرب ومثله :

— محمد بن محمد بن علي بن عبد السـرزاق
الشمس الغماري ثم المصري المالكي النحوي ولد
عام 720هـ ولازم ابا حيان وقرا ببيت المقدس ومكة
والاسكندرية انتهت اليه علوم العربية في زمانه توفي
بالقاهرة عام 802هـ (الضوء ج 9 ص 149) .

ولعله هو محمد بن عمر الغماري (بن علي بن عبد الدار
شمس الدين النحوي ولد عام 720هـ برع في العربية
وتفرد على رأس المائة الثامنة في النحو حسب
السيوطي توفي عام 802هـ (نيل الابتهاج ص 281) .

— محمد بن ابراهيم الغماري القاهري القرافي
(ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجمال عبد الله
الشمس) مات عام 853هـ (الضوء ج 6 ص 275) .

— محمد بن موسى بن عائذ الوانوفي الغماري
نزيل مكة منذ عام 780هـ دخل اليمن وكان يحضر
مجلس عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي مات عام
827هـ (الضوء ج 10 ص 55) .

— محمد بن موسى ابو البركات المراكشي الاصل
المكي الشافعي (بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن
بن عبد الله الجمال) سبط العفيف الياضي يعرف بابن
موسى ولد عام 789هـ بمكة حيث اُفتى ، لم يكن له
بالحجاز نظير في حفظ المتن والحديث دخل دمشق
والقاهرة والاسكندرية وعلبك وحلب والقدس وحمص وحماة
واليمن حيث اخذ عن المجد اللغوي وابن خلدون

وابن عرفة والولي العراقي والهيتمي وابن فرحون
كتب على نمط الموضوعات لابن الجوزي ودرس ببعض
مدارس زييد باليمن فامتاز في الحديث ومال اليه
الناصر صاحب اليمن مات عام 823هـ (الضوء ج 10
ص 57) واخوه هو محمد الجمال الجاناتي سافر
الى اليمن عام 823هـ (ص 87) (وعائلة الجاناتي ما
زالت معروفة بالمغرب الاقصى) .

— محمد بن ابراهيم بن محمد البقوري (بقور
بقف مشددة بلد بالاندلس) دخل مصر وتوفي بمراكش
عام 707هـ (الديباج 282) .

— محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز
المعروف بالشريف الكركي صاحب عز الدين ابن عبد
السلام وتفقه عليه في مذهب الشافعي واشتغل
عليه الشباب القرافي الذي قال فيه : انه تفرد
بمعرفة ثلاثين علما وحده وشارك الناس في علومهم
ولد بفاس وتوفي بمصر عام 688 او 689هـ (الديباج
ص 286) وقد اقام بالكرك من اعمال الشام وتخصص
في العربية والاصلين والحساب وافتي في المذهبين
اليه انتهت الرئاسة بالديار المصرية وكان عليه مدار
الفتيا بها « له شرح على عقيدة المهدي المرشدة »
املء العيبة لابن رشيد مخطوط ج 5 —
اسكوريال رقم 1680 ورقة 67) .

— محمد بن يحيى العجيسي (بن عبد الرحمن
ابن محمد البدر بن الشرف) المغربي الاصل القاهري
درس الفقه بجامع طولون والاشرفية دخل الشام
والقدس مات عام 871هـ (الضوء ج 10 ص 73) .

— محمد الشريف الادريسي المولود في سبتة
عام 494هـ صاحب نزهة المشتاق واستاذ اوربا في
الجغرافيا قال في رسائل البشر انه « طاف بمصر
وآسيا الصغرى والقسطنطينية وفرنسا وانجلترا قبل ان
يستدعيه ملك صقلية » (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 34)
وهو اول من اكتشف ان النيل ينبع من بحيرات خط
الاستواء في حين ان الاوربيين لم يكتشفوا ذلك الا منذ
عهد قريب (حضارة العرب لكوستاف لويون —
الطبعة الفرنسية ص 508) .

وقد ورد في « النخبة الازهرية في تخطيط الكرة
الارضية ص 140) ان الادريسي من اسرة ملكية
مصر وبلاد النوبة ولذا لقبوه بجغرافي النوبة .

— محمد بن علي الادريسي (1293 — 1341هـ)
مؤسس دولة الادارسة في صيبا باليمن اصله من فاس

درس في الازهر حليف عبد العزيز آل سعود (الاعلام للزركلي ج 7 ص 196) .

— محمد بن محمد الانصاري الزنوري تزيل المدينة ولد في زنورة بأقصى المغرب وبها نشأ ثم ارتحل عام 821هـ الى الحجاز وكان عالما في الفقه والعربية (الضوء ج 10 ص 42) .

— محمد بن ابراهيم العبدري الابلي التلمساني استقر بفاس قيل انه اعلم العالم في عصره بفنون العلم دخل آخر المائة السابعة مصر والشام والحجاز والعراق ولقي بمصر ابن دقيق العيد وصفي الدين الهندي والتبريزي وقرأ بفاس فنون التعاليم وتضلّع في مراكش عن ابن البنا في المعقول والحكمة ونظمه السلطان ابو الحسن المريني في طبقات العلماء بجلسه وهو استاذ ابن خلدون توفي عام 757هـ (السلوة ج 3 ص 274) وورد في (نيل الابتهاج ص 244) انه اختفى عند خلوف اليهودي شيخ التعاليم لما اكرهه ابو حمو على العمل ودخل مراكش عام 710 ثم سعد الى الجبل عند علي ابن محمد شيخ العسكرة فقرأ عليه ثم عاد الى فاس وقد اخذ عنه المقرئ .

— محمد بن ابي الفضل خروف التونسي شيخ الجماعة رحل الى المشرق فأسر واعتقه السلطان احمد المريني توفي بفاس عام 966هـ (درة الحجال لابن القاضي ج 1 ص 250) .

— محمد بن سعدون القيرواني بن علي بن بلال (السعادة الابدية لابن الوقت ج 1 ص 63 والاعلام للمراكشي ج 2 ص 308) استقر بأفمات وريكة حيث مات عام 485هـ (التشوف ص 61 وصلة ابن بشكوال ج 2 ص 544 طبعة مجريط 1883) .

— محمد التيفاشي التونسي وفد على عبد المومن ابن علي ملك المغرب ومدحه بقصيدة اولها :
ما هز عطفه بين البيض والاسل

مثل الخليفة عبد المومن بن علي (خريدة القصر وجريدة العصر للعباد الاصفهاني — قسم شعراء المغرب طبعة تونس 1966 ص 128) .

— محمد السفاقي رحل مع اخويه ابي الطيب ومحرز من تونس الى افمات وريكة بباغيل (التشوف ص 140) كما رحل الى المغرب من تونس محمد بن حيوي الهواري وهو من اهل العلم والعمل (التشوف ص 158) .

— محمد علي المغربي (بن محمد ابن العربي) قدم

بغداد سنة 608هـ وزار الموصل ايضا (محاضرة الابرار ومسامرة الاخير ج 1 ص 34 المطبعة العثمانية) واخذ عن محمد بن قاسم بن عبد الكريم الفاسي توفي عام 638هـ (المختصر من المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابن الدبيشي طبعة بغداد 1371 ص 102) .

— محمد بن علي المراكشي الاوسي نشأ بسلا وغادرها عام 618هـ دخل بغداد وتكرت والموصل ومصر والاسكندرية وحماة ودمشق واخذ عن شيوخ عدة ثم عاد الى مراكش حيث ولد عام 595هـ وتوفي عام 671هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 162 نقلا عن الذيل والتكملة) .

— محمد بن علي التسولي (بن محمد بن يحيى ولد عام 755هـ وارتحل الى دمشق عام 784هـ في طلب الاداب (الضوء ج 8 ص 212) .

— محمد بن احمد بن ابي شاعر بن الظهير المراكشي درس بدمشق وقدم مصر وحدث عن كريمة بنت عبد الوهاب والسخاوي وسبع باريل وبغداد ولد باريل عام 602هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 195 نقلا عن بغية الوعاة) .

— محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني تولى قضاء القيروان (نيل الابتهاج ص 294) .

— محمد بن موسى بن النعمان شمس الدين المزالي الفاسي نزل مصر كان معظمها بها سجع من البحراني وابن رواج وابن المغير ومرتضى ابن العفيف مات قبل وصول ابن رشيد (ملء العيبة — مخطوط الاسكوريال رقم 1680 ج 5 ورقة 80 وقد اورد ابن رشيد قصيدة لبعض اهل الاسكندرية في مدح المزالي) .

— محمد بن سالم السجلماي اشار اليه محمد ابن النعمان المزالي الفاسي في كتابه « مصباح اللام في المستفيثين بخير الاتام في اليقظة والمنام » (مخطوط الاسكوريال رقم 1685 عدد اوراقه 54 (وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني) وقد ذكر المؤلف جملة من لقيهم أو كتبهم من المغاربة امثال عبد العظيم ابن علي الدكالي وعلي بن عيدون السبتي واحمد بن محمد اللواتي الفاسي المعروف بابن تاميت واحمد ابن محمد السلوي) .

— محمد بن شعيب الهسكوري الامام المجتهد

رحل للمشرق وأقام بالاسكندرية ثلاثا وعشرين سنة
ثم رجع الى تونس (نيل الابتهاج ص 225) .

— محمد العبدري الحاحي ابو القاسم رحل الى
المشرق عام 688هـ وكتب رحلة وقف عليها شيوخه
بمصر وغيرها ومن جملتهم ابن المنير الاسكندري
وابو الحسن القرافي وشرف الدين الدمياطي وابن
دقيق العيد قطب مصر (الاعلام للمراكشي ج 3 ص
197) .

— محمد بن عمر بن مالك المعافري نزيل
الاسكندرية المولود بمدينة فاس عام 548هـ من جملة
تلاميذه جمال الدين محمد بن ساطر البوني بالاسكندرية
لقبه ابن رشيد وأخذ عنه (ملء العيبة ج 3 ورقة 2) .

— محمد بن ابراهيم السبتي ابو الطيب نزيل
تونس أخذ عنه ابو حيان مات عام 695هـ فقيه مالكي
متقن (نيل الابتهاج ص 226) .

— محمد بن الحداد الصنهاجي الشاعر المحدث
الصوفي المكناسي انتقل للمشرق لامر قام عليه فيه
الطلبة بخطبة قال فيها بأن الله خلق آدم على صورته
(درة الحجال ص 208) .

— محمد بن يوسف شمس الدين الريراكي قدم من
المغرب مهر في المعقول ودرس في المنصورية ثم ولاه
نور الدين الاخنائي مدرسة الحجازية وتصدر بالجامع
الازهر ثم درس الفقه بالشيخونية (الدرر الكامنة
ونيل الابتهاج ص 271) .

— محمد بن عامر الحمصي رحل الى المشرق
واستوطن بخلب والشام وأقرا هناك ثم عاد الى
فاس وبها توفي بعد 570 هـ (السلوة ج 3 ص 267)

— محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عيسى بن هشام
البغدادي الفاسي نشأ بجيان وأخذ عن اعلام مصر
والاسكندرية والقيروان وقفل الى المغرب حوالى
515 هـ يحمل علوما وأقرا الفقه بالقرويين وتوفي بفاس
عام 546هـ (الذيل والتكملة ج 4) .

— محمد بن علي الخروقي الطرابلسي الجزائري
من أهل الحديث والفقه والتصوف أخذ عن زروق
وأخذ عنه جماعة من الجزائر وفاس وقدم مراكش
عام 959هـ سفيراً بين سلطان آل عثمان وبين
السلطان ابي عبد الله الشريف السعدي يقصد
المهادنة وتحرير البلاد توفي بالجزائر عام 963هـ
(شجرة النور ص 284) .

— محمد ابن الخضار الكتامي التلمساني السبتي
سمع علوم الحديث لابن الصلاح وكان بدمشق عام
634هـ (درة الحجال ص 282) .

— محمد بن ابراهيم ابن الخضري الهنتاسي
المراكشي المصري المولد والدار ذكر المقرئ انه
كان يحفظ كثيراً من كتب الفقه كالعبدية والرسالة
والتلخيص شاعر اشتهر بالمجون مع المشاركة التامة
حتى في اللغة والطب والهيئة ولي تدريس الفقه
بجامع الحاكم والفرانستية والصنية والحديث
بالفاضية والاعادة بالكاملية والمنصورية مات عام
872هـ (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 125) وقد ولد
عام 784هـ بالقاهرة (الضوء اللامع ج 6 ص 262) .

— محمد فتاح الدقاق الدغمي السلاوي قام
بتدريس الحديث في المدينة اكثر من عشر سنين وكان
معظماً عند ملوك الشرق وخصوصاً السلطان
العثماني (الاعلام للمراكشي ج 5 ص 60) نقلاً عن
مهرسة الحامي) .

— محمد بن عبد الوهاب الدمشقي الحنبلي تلميذ
ابن الجوزي ورد على مراكش وسبته وجال في البلاد
الاسلامية يعقد فيها مجالس الوعظ وتوفي بمصر عام
657هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 148) نقلاً عن
الذيلة والتكملة) .

— محمد بن سعيد الرعيني الفاسي المسند
رحل الى المشرق وأخذ عن اعلام مشاركة توفي عام
784هـ (السلوة ج 3 ص 278) .

— محمد الرقاء المرادي السبتي الفاسي (ابن
ابراهيم بن محمد) الاصولي دخل الاسكندرية والقاهرة
ودمشق عام 627هـ ودفن بجبل قاسيون (تكملة
الاكمال لابن الصابوني طبعة المجمع العلمي العراقي
ص 174 عام 1377هـ) .

— محمد بن محمد بن سليمان الروداني الفاسي ولد عام
1039هـ وصفه في خلاصة الاثر بأنه فرد الدنيا في
العلوم كلها ولد بترودانت حصلت له بعد التطواف
على مصر والحجاز والشام وبلاد الروم الرئاسة
العظمى التي لم يعهد مثلها لاحد وكان في الحكمة
والمنطق والطبيعي والالهية الاستاذ الذي لا يبارى
توفي عام 1094هـ (الاعلام للمراكشي ج 4 ص
334) تنافس الناس في اقتناء الآلة التي اخترعها فكان
يبيعها بشئ غال وقد الف رسالة في وصفها وهي
منشورة في الاعلام (ص 350) والآلة عبارة عن كرة

مستديرة مسطرة دوائر ورسومها وقد ركب عليها
أخرى مجوفة منقسمة نصفين فيها تخاريم وتجاويف
(نشر المثاني للقادري ص 87) وقد ألف مجمع الفوائد
من جامع الأصول ومجمع الزوائد ضم أربعة عشر
كتاباً في الحديث طبع أخيراً بالقاهرة .

— محمد بن سليمان المراكشي الصنهاجي من
شيوخ الإسكندرية ومن المحدثين والمسنديين
بمصر مات عام 717هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 248)

— محمد بن أبي بكر الفاسي المصري (بن أحمد
ابن إسماعيل بن عبد الوهاب) نزيل الحجاز يلقب أبوه
بالناظر ولد عام 821هـ في الصعيد بمصر ونشأ في
نواحي أسبوط وارتحل للقاهرة عام 843هـ ثم دمشق
عام 844هـ وعاد إلى مصر (الضوء اللامع ج 7 ص 154)

— محمد بن حسن الشمس الفارقي السلاوي
(ابن أبي بكر بن منصور) ربيب الشمس السمرقندي
الطار رحل عن دمشق فموت حتى مات عام 903هـ
(الضوء اللامع ج 7 ص 221) .

— محمد بن عبد الحق السبتي (بن إسماعيل
بن أحمد) ذكره ابن حجر في أنبائه ولد عام 783هـ وقدم
القاهرة عام 832هـ مات عام 836هـ ودرس على
الحافظ السخاوي (الضوء ج 7 ص 279) .

— محمد بن أبي بكر البغدادي أصله من قصر
كتابة بالمغرب الأقصى له شيوخ ببغداد ودمشق
والاندلس ومصر وهو صاحب الوترية في الممدوح
النبوي وقد ورد على مراكش صدر 655هـ ثم عاد إليها
واقام بها مدة وكان شافعياً المذهب نظاراً فيه حسن
الماخذ توفي بتونس لدى قفوله من مراكش للمرة
الثالثة عام 663هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 152)

— محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد هبة الله
الفاسي نزيل مكة وشيخ الإقراء على الإطلاق مات بها
عام 868هـ أخذ القراءات عن محمد الصغير شيخ
فاس (الضوء اللامع ج 10 ص 207) .

— محمد بن عبد الصمد التازي نزيل مكة جاور
بها أزيد من عشرين سنة مات عام 805هـ أو 806هـ
(الضوء ج 8 ص 58) .

— محمد بن عبد الرحمن رضى الدين أبو حامد
الفاسي قام بالافتاء والتدريس بالقاهرة ولد عام 785هـ
وتوفي عام 824هـ (تيل الإبتهاج ص 301) .

— محمد الفاسي (بن حسن بن محمد بن يوسف

جمال الدين (589 — 656 هـ) عالم بالقراءات ولد
بفاس وانتقل إلى مصر ثم أقام بها وتوفي بحلب له
« اللآلئ الفريدة » (مخطوط) في شرح الشاطبية
(الاعلام للزركلي ج 6 ص 317 وغاية النهاية ج 2
ص 122) .

— محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي
تلميذ موسى المراكشي مات عام 806هـ بطيبة (الضوء
ج 8 ص 40) له أخوة هم محب المحب ومحمد الرضى
وأبو السرور .

— محمد بن عبد الرحمن المراكشي بن أبي زيد
القسنطيني الضرير ولد عام 739هـ وهو صاحب
« إسماع الصم في إثبات الشرف من قبل الأم »
(الضوء ج 8 ص 48) وهو من أهل بونة توفي عام
807هـ (درة الحجال ج 1 ص 293) .

— محمد الفاسي دخل تونس قبل طاعـون
1199هـ كان على درجة عليا في تحقيق العلوم أخذ
عنه الشيخ إبراهيم الرياحي (شجرة النور ص 380)

— محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور
الفاسي بن شيخ الحرم عبد الرحمن بن أبي الخير
ولد عام 843هـ بمكة دخل القاهرة والقدس ودمشق
وتونس وفاس ومكناس مرارا وكذلك الهند
(الضوء ج 8 ص 77) .

— محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحميري
الفاسي الأصل التونسي والد أحمد المعروف بالخلف
جاور بمكة منذ عام 830هـ واستوطن القدس إلى أن مات
عام 859هـ برع في الفقه (الضوء ج 8 ص 36) .

— محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم
التميمي الفاسي الفندلاوي أقام بالشرق خمسة عشر
عاماً وأخذ عن عشرات الاعلام بالقاهرة وبغداد
والقراة ودمشق والصعيد الأعلى والإسكندرية
والقدس وطرابلس وأفريقية كما تتلمذ بمصر للاختين
ست الكل وست العلم ابنتي عبد الله بن رفاعة
السعدي وفاطمة بنت سعد الخير الانصارية بالقاهرة
وتقية بنت الخطيب غيث الارمنازي حدث بالشرق
والغرب وهو صاحب المستفاد في مناقب العباد
بمدينة فاس مات عام 604هـ (الذيل والتكملة) .

— محمد بن عمر بن نصر الفزازي السلاوي
قدم الاندلس ورحل إلى الشرق وروى عن اعلامه
سنة 630هـ (الذيل والتكملة) .

— محمد بن عمر الانصاري القرطبي يعرف بابن

وولده هذا هو علم المدينة ومسند عصره (فهرس الفهارس ج 2 ص 225) .

— محمد بن ابراهيم بن يوسف بن حامد تاج الدين المراكشي ذكر ابن السبكي في طبقاته انه ولد بعد السبعماية ونشأ بالقاهرة وقرا على علاء الدين القونوي اعاد بقبة الشافعي بالقاهرة ثم دخل دمشق ودرس بالروزية وسمع من الحافظ المزي ثم ترك التدريس وانقطع بدار الحديث الاشرفية التي ان توفي عام 752هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 265) وذكر ابن حجر في الدرر ان اخراجه الى الشام كان بأمر من الناصر بعد استطالته على القاضي جمال الدين القزويني (ص 269) وذكر ابن القاضي في درة الحجال (ج 1 ص 170) انه توفي عام 756هـ وأنه كان ضريرا وورد في الدارس في تاريخ المدارس (ج 1 ص 458) انه ولد عام 701 هـ وتوفي عام 752هـ وأنه ولي تدريس السرورية بدمشق بعده تقي الدين السبكي .

— محمد بن موفق من بجاية قدم مراكش ومات بها (التشوف ص 449) .

— محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن المسفر البجائي الامام المحقق قاضي بجاية دخل فاسا سفيرا توفي عام 743هـ او 744هـ (شجرة النور ص 219)

— محمد بن عبد الكريم الجزائري الفاسي الشيخ المعمر اخذ عن اعلام مشاركة ومغاربة كمعد القصار الفاسي واليوسي وسعيد قدورة والجهوري توفي عام 1102هـ (شجرة النور ص 327) .

— محمد بن سليمان السطي حافظ المغرب وامام مذهب مالك استاذ ابن خلدون والمقري وابن مرزوق الجد وابن عرفة اقام بتونس عامين وغرق في اسطول ابي الحسن المريني في طريق تونس عام 750هـ (شجرة النور ص 221) .

— محمد بن محمد بن الصباغ المكناسي اخذ عن الابلي واخذ عنه ابن عرفة وابن خلدون ممن غرق في الاسطول المريني عام 750 (شجرة النور ص 221) .

— محمد تاج الدين بن محمد بدر الدين ابن يوسف المراكشي الاصل الدمشقي المولد والوفاة (1307-1362) تولى رئاسة الجمهورية السورية في عهد الاحتلال الفرنسي عام 1941م — 1360هـ واستمر الى ان توفي (الاعلام للزركلي ج 7 ص 306) .

مغانط نشأ بفاس جال في الاسكندرية ومصر وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للاقراء ولد عام 558هـ ومات بالمدينة عام 631هـ (طبقات المفسرين للسيوطي ص 39) .

— محمد بن محمد بن قدور المراكشي الاصل الاسكندري الفقيه ذكره احمد بن حنون في رحلته التي ألفها عام 1270 هـ .

— محمد بن قاسم القيسي شيخ الفتيا بفاس وخاتمة اعلامها اجازه شيخ الاسلام بدمشق أبو الطيب محمد المغربي والبدر القرافي واخذ عنه محمد ابن ابي بكر الدلائي والشهاب المقري ومحمد العربي الفاسي الخ ولد عام 936هـ وتوفي عام 1012هـ (شجرة النور ص 295) .

— محمد بن جعفر الكتاني خاتمة المحققين اخذ عنه الكثير من المشرق والمغرب له « سلوة الانتفاس » رحل الى المشرق وجاور بالمدينة ودخل بيروت عام 1325 و 1326هـ ثم عاد الى فاس وتوفي بها عام 1345 هـ (شجرة النور ص 437) .

— محمد بن ابي الفضل العقاد احد الواردين على احمد المنصور السعدي توفي بالقسطنطينية بعد 990هـ (درة الحجال ج 1 ص 266) .

— محمد المجبيري البعقوبي قيل انه احد اربعة لم يبلغ مبلغهم في عصره (القرن الثاني عشر الهجري) وقد رحل الى المشرق واكرمه امير مصر (الاعلام للمراكشي ج 5 ص 88) .

— محمد الحصار المغربي الفاسي اتصل به الحاتمي بفاس ورحل معه عام 597هـ الى مصر (المنواي في جامع كرامات الاولياء ج 1 ص 190) .

— محمد بن محمد البناني النفزي الفاسي مفتي المالكية ببكة المتوفى عام 1245هـ له شرح على البخاري (فهرس الفهارس ج 1 ص 163) .

محمد يحيى الشنقيطي الولاتي زار تونس عام 1314هـ توفي عام 1330هـ له شرح على البخاري امتاز بالتنبيه على كل حديث تمسك به مالك في الموطأ وله شرح على منظومة ابن عاصم في الامسول (الاعلام الشرقية ج 2 ص 179 وشجرة النور) .

— محمد بن محمد بن عبد الله المغربي الاصل الدني ولد عام 1119هـ هاجر والده الفاسي الاصل الى المدينة عام 1125هـ ومات بهاء عام 1141هـ

— صالح بن محمد بن عبد الله ابن حرزهم عم
ابي الحسن بن حرزهم (وهو علي بن اسماعيل شيخ
ابي مدين الغوث) كان اماما بالشام دخل بيت المقدس
حيث لقي الغزالي (الروض لابن عيشون الشـراط
وانس الفقير طبعة الرباط ص 12 والتشوف ص 71)

— عباس بن احمد بن عباس الزين القرشي المغربي
من الشاوية ومن بني مزورة عرب وطنوا مدينة
فاس ولد عام 837هـ بصحراء تامسنا وكان ابوه
من شيوخ العرب فقرا ببلده وانتقل الى فاس ثم
تلمسان فالاندلس وتونس ثم القاهرة عام 869هـ
فقطنبا كان كثير الاستحضار والحفظ مات عام 889هـ
(الضوء اللامع ج 4 ص 19) .

— عبد الرحمن الفاسي نزير الاسكندرية عمر
مائة واربعين سنة (نشر الثاني للقادري ج 2 ص 245)

— عبد الرحمن بن خلدون الفيلسوف المؤرخ
الاجتماعي المتوفى عام 808هـ وقد تولى خططا سامية
في تونس وفاس وتلمسان والقاهرة وقضى شطرا من
حياته في المغرب .

— عبد الرحمن الجامعي (بن محمد) دخل
تسطينية واخذ عن عالمها احمد البوني ودخل تونس
وتصدى للتدريس له تأليف في فتح قلعة وهـران
ورحلة في الدولة الحسينية ولد عام 1087هـ (شجرة
النور ص 351) .

— عبد الرحيم بن احمد بن العجوز الفاسي
السبتي شيخ الفتيا لازم ابن ابي زيد واخذ عن دراس
ابن اسماعيل والاصيلي ولد عام 340هـ ومات عام
413هـ (شجرة النور) .

— عبد الرحمن الزاهد اصله من المغرب رحل
الى المشرق واستقر اخيرا بالمسجد الاقصى وبه مات
عام 603 (التشوف لابن الزيات ص 455) .

— عبد الرحمن بن احمد المكناسي الادريسي
نزير مكة العارف بالله ولد بكناسة الزيتون ثم رحل
الى مصر والشام وبلاد الروم واليمن مات عام
1085هـ (جامع كرامات الاولياء للتبهاتي ج 2 ص 162
طبعة مصر عام 1381هـ — 1962م) .

— عبد الرحمن بن ابي السرور الفاسي ولد
عام 810هـ بمكة ورحل الى القاهرة عام 833هـ حيث
مات في نفس السنة — (الضوء اللامع ج 4 ص 134)

— عبد الرحيم بن احمد الزموري شهر بالمغروب

— محمد بن المنذر المراكشي المتوفى عام 628هـ
نزير حلب قدم والده الى بغداد وولد هو بها ولقي
مولاي عبد القادر الجيلاني وسافر الى الشام وقرا
على ابن عساكر تاريخه ودرس ببغداد الحديث والفقه
وكان غزير العلم اديبا (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 383)

— محمود بن ابي القاسم الخراساني ورد على
المغرب ايام الناصر الموحدي الذي اجزل صلته وروى
عنه علماء مغاربة .

— مخلوف بن علي البلبالي العالم الرحالة دخل
السودان وتبكتوومراكش واقرا العلوم هناك توفي عام
940هـ اشجرة النور ص 278) .

— مروان بن عبد الملك المعروف بابن سمجون
الطنجي اللواتي سمع بمصر من ابن نفيس وابن منير
(الذيل والتكملة) مات عام 491 اقام في المشرق 17 سنة
يقرر الحديث وكان يقول : « لم ادخل الى المشرق
حتى حفظت اربعة وثلاثين الف بيت من اشعار
الجاهلية » وهو من كبار الفصحاء في طنجة (معجم
البلدان ج 6 ص 62) .

— مفضل العذري ولاه ابو يوسف بن عبد
الحق قضاء الجماعة بفاس وجعل له النظر على
صاحبي الشرطة والحسبة تتلذذ لعز الدين بن عبد
السلام وابن عساكر وابن خلكان وهو اول من سن
بناء المدارس بفاس اذ على يديه اسست المدرسة
القديمة بالحلفاويين بفاس (جذوة الاقتباس ص 220)

— موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان
بن عطاء الاغماتي رحل الى المشرق واوغل حتى بلغ
سمرقند ومن شعره :

لعمري الهوى اني وان شطت النوى
لذو كبد حري وذو مدمع سكب
فان كنت في أقصى خراسان ثاويـا

فجسمي في شرق وقلبي في غرب

(معجم البلدان ج 2 ص 103)

(راجع ترجمته وشيئا من شعره في خريدة

القصر وجريدة العصر للعباد الاصفهاني) (قسم
شعراء المغرب طبعة تونس 1966 ص 302 حيث
ذكر ان موسى هذا رحل الى مصر والحجاز والعراق
والجبال (بن اصبهان وقزوين) وهـذان والري
وخراسان واتام بنيسابور قدم اليها عام 516هـ) .

— ميمون بن ياسين ابو عمر اللتوني سمع
على الطبري صحيح مسلم (الذيل والتكملة) .

تلميذ محمد بن علي السوسي مات عام 1305 بمدينة ابن غازي (شجرة النور ص 407) .

— عبد الرحيم بن احمد القناني ابن حجبون أصله من سبنة قدم مصر ومات عام 592هـ كان شيخ وقته وإمام عصره احسن المحاضرة للسيوطي ج 1 ص 245 .

— عبد العزيز التونسي تلميذ ابي عمران الفاسي استقر بأفغات وتوفي بها عام 486هـ كان له تلامذة في الاطلس واخذ بعض السادة الفقه عنه فسادوا في بلادهم كقضاة وشهود وعلما (التشوف ص 70 وصلة ابن بشكوال ج 1 ص 369) .

— عبد السلام التونسي صاحب عمه عبد العزيز التونسي المذكور الى افغات وعاد الى تلمسان حيث دفن بالعباد برابطة التونسي (التشوف ص 88 والبستان لابن مريم ص 122) .

— عبد الرحمن بن اسماعيل الازدي التونسي المعروف بابن الحداد رحل الى دمياط ثم استقر بسبنة ودخل الاندلس وولي مناء شلب وتوفي ببراكش عام 640هـ (تكلمة الصاء لابن البار ج 3 ص 594) .

— عبد العزيز بن موسى بن معطي العبدوسي الامام الحافظ حامل لواء المذهب شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابي عمران العبدوسي الفاسي نزيل تونس كان اذا اقرا المدونة يتطرق الى اصحاب مالك فينزل الى علماء الاقطار من المصريين والافريقيين والمغاربة والاندلسيين واثمة الاسلام وكان ابن اخيه عبد الله ينهج هذه الطرق بجامع القرويين وقد نهجها بمصر فتمتعوا من حفاة توفي بتونس عام 837هـ (انيل الابتهاج ص 157) .

— عبد العزيز بن عبد الواحد المكناسي (بن محمد بن موسى) شيخ القراء بالمدينة زار حلسب ودمشق عام 951هـ ونوى بالمدينة له شعر وارجيز في 28 علما (الاعلام للزركلي ج 4 ص 146) .

— عبد الكريم الفاسي الملقب بالزريع قامت على اكتافه نهضة متواضعة في صناعة الخزف بمصر في القرن الثاني عشر الهجري وقد صنع الواح القشاني لتغطية جدران المبائر وتوجد الآن نماذج من ذلك في دار الآثار العربية بمصر (تيمور في كتابه التصوير عند العرب) .

— عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني أصله من نكور سكن سبنة واحد عصره علما وفضلا رحل الى

الاندلس والقيروان ومصر وربما العراق وتفطن في علوم جمة وكان حافظا شاعرا نظارا (الديباج ص 143) ووصفه الذهبي ببغيتي اهل سبنة وزاهدهم وعالمهم وذكر انه كان فصيحا مفوها قليل النظير (العبر في خبر من غير ج 3 ص 181 طبعة الكويت 1961) .

— عبد الله بن محمد الخياط الهاروشي الفاسي رحل الى مصر توفي بتونس عام 1175هـ (شجرة النور ص 354) .

— عبد الله او عبيد الله ابو الحكم بن المظفر ابن عبد الله المريني المغربي كان طبيب المارستان بالعراق وهذا المارستان كان يحمله اربعون جملا في المعسكر ايام السلطان محمود السلجوقي (خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء المغرب ص 289 وفيات الاعيان لابن خلكان ج 2 ص 307) .

— عبد الله بن ذي النون (ابن محمد بن علي ابن عبد الله) عالي السند خرج من المرية بعد تغلب العدو على مرسية ثم توجه الى مالقه ثم فاس فسبنة ولد عام 505هـ وتوفي بسبنة سنة 591هـ (شجرة النور ص 160) .

— عبد الله المراكشي (ابن احمد بن محمد) شيخ زاوية عمر المجود اشتغل بها شافعيًا وتصف مات ببلد الخليل عام 895هـ (الضوء اللامع ج 5 ص 13) .

— عبد الله بن محمد الورد المراكشي له رحلة الى المشرق سمع الحديث من جماعة وله سنند صحيح الا انه ليس من اهل العلم اجاز لابن القاضي ولد عام 940هـ (درة الحجال ج 2 ص 342) .

— عبد الله بن ابي القاسم بن محمد الثعلبي الفاسي المولد الجزائري المنزل (درة الحجال ج 2 ص 347) .

— عبد الله بن محمد بن علي السكتاني السوسي رحل الى المشرق ورجع بعلم جم للقيروان ولازم بها التدريس ثم تولى بعناية علي باشا مشيخة المدرسة العاشورية توفي بتونس في حدود 1169هـ (شجرة النور ص 345) وقد فاق اقرانه وكان اديبا شاعرا (عيون الاريب عن نشأ بالملكة التونسية من عالم ادب للشيخ محمد التيفر ج 2 ص 20 تونس 1351) .

— عبد الله بن علي بن احمد بن علي اللخمي سبط ابن عبد البر من اهل شاطبة ولي قضاء اغمات بالمغرب وحدث بها توفي باغمات وهو يتولى قضاءها

عام 532هـ والصحيح حسب معجم مشيخة ابن بشكوال
انه مات عام 533هـ (تكملة الصلة لابن البار ج 3
ص 466) .

— عبد الله بن احمد الزموري (بن سعيد بن
يحيى بن معاوية) الحافظ المؤرخ الاديب شارح الشفا
وصل الى بلاد ولاتن من السودان واقرا اهلها كان
حيا عام 888هـ (نيل الابتهاج ص 133) .

— عبد الله بن ابراهيم الاصيلي نسبة الى
اصيلا كما جزم به ابن الطيب الشرقي محشى
القاموس وايدة مرتضى في التاج ولي قضاء سرقسطة
وقام بالشورى في قرطبة وغيرها وصنف كتاب
« الآثار والدلائل في خلاف مالك وابي حنيفة
والشافعي » توفي عام 372هـ (النبوغ المغربي — عبد
الله كنون ج 1 ص 51) وحلاه ابن مخلوف في شجرة
النور (ص 100) برئيس علماء الاندلس وذكر انه
اقام بالشرق نحو ثلاثة عشر عاما وتوفي عام 392هـ
واكد الزركلي في الاعلام (ج 4 ص 187) انه دخل بغداد
سنة 351هـ وذكر الحافظ الذهبي (العبر في خبر
من غير ج 3 ص 52) وابن الفريسي (تاريخ علماء
الاندلس ص 208) انه من اصيلة ولاحظ ياقوت ان اصيلا ولد
بالاندلس ربما كان من اعمال طليطلة وتقال
الدارقطني لم ار مثله وورد في الديباج (ص 142) ان
اصله من شذونة رحل الى اصيلا ونشأ بها ثم اتجه
الى المشرق مارا بافريقية ومصر والعراق والحرمين
ومات بالاندلس واكد الحميدي (جذوة المقتبس ص 239)
ان الاصيلي رحل مع دراس بن اسماعيل الفاسي
الى مصر .

— عبد الله بن ابي عبد الله الجمال السوسي
المصري كان اعجوبة الدهر في صناعة الاثيياء
الدقيقة حتى كان يصنع بيده ورقا مات بمصر عام
903هـ وذكره القريري في عقوده (الضوء اللامع ج 5
ص 57) .

— عبد الله بن فارس بن احمد الجمال الطافى
البرنوسى التازي قدم مصر وتحول الى مكة وتولى
القضاء بالحجاز خمس عشرة سنة ومات عام 894هـ
وقد توفي والده فارس بمصر عام 869هـ (الضوء
اللامع ج 5 ص 41) .

— عبد الله التواتي بن عمر المدني مات بالقاهرة
عام سبع (اي وتسعمائة) كان يتردد الى مصر والشام
(الضوء اللامع ج 5 ص 40) .

— عبد الملك بن زهر طبيب الموحدين رحل الى

المشرق وبه مارس مهنة الطب زمنا طويلا وتولى
رياسة الاطباء ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان (الاعلام
للمراكشي ج 3 ص 63) .

— عبد المهيمن الحضرمي السبتي المولد التونسي
القرار من تلامذة لسان الدين بن الخطيب وابن
خلدون والمقري توفي عام 749هـ (شجرة النور ص
221) .

— عبد القادر التتبن الاندلسي التطواني انتقل
عام 540هـ من غرناطة الى سبتة ثم تطوان عام 542هـ
وتوفي بها عام 566هـ قرا على ابي الوليد بن رشد
وكان من رفقاء القاضي عياض والمفسر ابن عطية
في الدراسة وله مراسلات مع الغزالي (تاريخ تطوان
للاستاذ محمد داود ج 1 ص 74 طبعة تطوان 1379)

— عبد القادر الفاسي بن عبد اللطيف الاصفر
ابو صالح بن السراج المكي الحنبلي قاضي الحرمين
ولد عام 842هـ قرا بالقاهرة توفي عام 898هـ
(الضوء اللامع ج 4 ص 273) .

— عبد الواحد المراكشي صاحب « المعجب في
تلخيص اخبار المغرب » عاش بالشرق حيث ألف كتابه
المذكور واقام بمصر عام 619 (المعجب ص 161) .
— عبد الوهاب الشعراني صاحب لطائف المنن
والطبقات من ذرية السلطان احمد بتلمسان ولد عام
899هـ ورحل الى مصر عام 911هـ اخذ عن السيوطي
توفي عام 973هـ .

— عبد الوهاب بن يوسف القصري المعروف بابن
رشيق (بالنصير وتشديد الياء) ولد سنة 587هـ بقصر
عبد الكريم بالمغرب الاقصى وتوفي عام 650هـ
بسفح جبل المقطم بالقاهرة اخذ عن بلديه عبد الجليل
صاحب شعب الايمان وكان متصدرا بالجامع العتيق
بمصر لتي احمد بن محمد بن هابيل العبدري المعروف
بالاشقر بالقصر الكبير (تكملة اكمال الاكمال لابن
الصابوني المتوفى عام 680هـ طبعة بغداد 1377هـ —
1957م ص 162) .

— عبد الوهاب التازي رحل الى المشرق
 واجتمع بالشيخين محمد بن ابي زيان الغندوسي
ومحمد بن سالم الحفناوي الشافعي امام الصوفية
واستاذ الطريقة الخلوتية والشيخ محمود الكردي
والشيخ البرناوي توفي عام 1206هـ (شجرة النور
ص 372) .

— عثمان بن سعيد التينلي (بن عبد الرحمن

ابن احمد بن تولو) تقي الدين ابو عمرو تينملي المولد (اي من مدينة تينمل بالاطلس) المالكي المصري سمع بالمغرب ومصر ودمشق توفي عام 605هـ كان ادبيا نحويا لغويا ، ومن نظمه :

يا أهل مصر رايت أيدىكم
عن بسطها بالنوال منقبضة
فمذ عذمت الغداء عندكم
أكلت كتبتي كأنني أرضة
أذرة الحجال ج 2 ص 419.

— العربي بن المهدي الزرهوني ابو حامد (ابن القاضي العربي العزوزي) نزيل لبنان اختصر سلوة الانفاس وطبع منه جزءا (دليل المؤرخ ابن سودة ج 1 ص 68) .

— علي بن منصور الزبيدي المعروف بابسي الشكاوي رحل الى المشرق ولقي فيه مشايخ له زاوية بشالة بالرباط توفي عام 1004هـ (ممتع الاسماع)

— علي بن عبد الواحد بن محمد السجلماسي الجزائري فقيه حنفي ولد بتافلاّت ونشأ بسجلماسة وأقام بمصر مدة واستقر بفاس فنصب مفتيا في الجبل الاخضر وتوفي بالجزائر (خلاصة الاثر ج 3 ص 173 وصفوة من انتشر (ص 135) والاعلام للزركلي ج 5 ص 124 حيث ذكر انه توفي عام 1057هـ (1647م) .

— علي بلحاج ابن البقال الاغصاوي رحل الى المشرق وجال في اقطاره نحو 16 سنة ولقي فيه المشايخ ثم رجع الى المغرب وفد على السلطان الغالب مرتين وخرج الى لقائه بظاهر فاس توفي عام 981هـ

— علي الفاسي بالاسكندرية ذكره ابن مريم في البستان (ص 121) في ترجمة عبد الله المجاصي الشهير بالبكاء .

— علي بن ميمون الحسني أصله من بني ابي زرا مغمارة ترغة تولى القضاء في شفشاون أيام علي ابن راشد الأكبر انصرف الى الشرق وقد طبقت علومه الاتفاق وانكر على المشاركة جميع ما أحدثوه من البدع وأماتوه من السنن وله « بيان غربة الاسلام بواسطتي صنفين من المتفقه والمتفقره من اهل مصر والشام وما يليهما من بلاد الاعجام » وشرح الجرومية بالتوحيد الخالص توفي بالشام (المعجب للمراكشي ص 25) وكان لابن ميمون اتصال بطائفة من الفقهاء يعرفون بأهل الخواطر طريقهم معرفة الخواطر والكلام عليها وعرضها على الشيخ بحيث يدور كلامهم

على توليم قال لي خاطر كذا ثم يميزون في تلك الخواطر وكانوا يجتمعون بمسجد في حومة برزخ بعدوة الاندلس بفاس ثم انقروا (مرآة المحاسن للفاسي ص 236) وقد ترك لنا موازنة رائعة بين اقطار العروبة في الاصاله العلمية ومناهج التحقيق الفكري حيث أكد أنه ما رأى احفظ من اهل فاس لنصوص كل علم وذكر منها الحساب والمنطق والطب وذكر انه ما رأى مثلهم في ذلك لا في بجاية ولا في تونس ولا في الشام والحجاز ومصر (سلوة الانفاس ج 1 ص 74) .

— علي الحرالي ابن احمد التجيبي ولد بهراش ونشأ بها وتوفي بالشام عام 637هـ وكان يلقبـن قوانين تنزل في التفسير منزلة اصول الفقه في الاحكام وكان اعلم الناس بالمنطق والطبيعات والالهيات كان ينقض النجاة لابن سينا عروة عروة (نيل الابتهاج ص 187) ذكر الحافظ الذهبي ان له تفسيراً فيه عجائب وكان ابن تيمية يحض عليه ويقول تصوفه على طريقة الفلاسفة (طبقات المفسرين للسيوطي ص 22) .

— علي بن سعيد الرجرجي صاحب منهاج التحصيل في شرح المدونة كان ماهرا في العربية والاصلين لقي بالشرق جماعة من اهل العلم منهم ابو موسى الجزولي (نيل الابتهاج ص 186) .

— علي بن محمد بن علي بن هذيل الاصيلي القرى الزاهد أصله من أصيلا وهو من بلنسية اسمع الحديث نيفا وستين سنة وهو آخر من حدث عن ابي داود بالاندلس (اي داود المؤيدي زوج امه) توفي عام 564هـ (معجم اصحاب الصدفى طبعة مجريط 1885 ص 284) .

— علي بن حنين بن احمد بن ابي بكر ولد بقرطبة عام 477هـ استوطن فاسا وسمع من الغزالي اكثر الموطأ وجال في العراق والحجاز والشام ومصر وطرابلس وعاد الى فاس عام 503هـ واشترى فيها دارا وبنى مسجدا وتزوج ، توفي بها عام 569 بعد ان درس بها 66 سنة (السلوة ج 3 ص 349 والذيل والتكملة ق 5 ص 151) .

— علي بن محمد العربي نور الدين السقاط الفاسي المصري اخذ عنه جماعة من المشرق والمغرب منهم الشيخ الامير توفي عام 1183 (شجرة النور ص 340) .

— علي بن احمد بن سليمان بن عمر النور الفاسي الاصل الديروطي الشافعي قرا على السخاوي (الضوء اللامع ج 5 ص 167) .

— علي بن يقظان السبتي الطبيب الشاعر
الاديب الذي رحل الى مصر عام 544هـ ثم الى اليمن
والعراق (القنطي ص 160 وخريدة القصر للعماد
الاصفهاني ص 344 حيث اورد له نقفا من الشعر) .

— عمر بن عبد الله المصودي ابو حفص ابن
تاضي الطائف المغربي الاصل المالكي ثم الشافعي امام
قرية أبي الاخيلة ولد عام 820هـ بالطائف (الضوء
اللامع ج 6 ص 98) .

— عمر بن مودود الفارسي جال في همدان ومرو
والشام ومصر والاندلس وورد على مراکش على
الرشد الموحدي فحظي عنده واجرى له ثلاثمائة
درهم وسبعة قناطير ونصف قنطار من الحواري كل
شهر عدا الاكسية والهدايا والتحف (الذيل والتكملة)
وتحدث ابن البار في تكملة الصلة (ج 2 ص 411) عن
مودود بن عمر بن مودود الذي ولد بسلماش وهو
من ابناء الملوك وانتقل الى المغرب حوالي 680هـ وكان
من اهل التصوف والتحقق .

— عمر بن حياة بن قيس الحرائي الاصيلي
(جامع كرامات الاولياء للنبهاني ج 2 ص 55) .

— عمر بن الطوير السوسي المراكشي شهر
بمصر والحجاز بأبي الخطاب السوسي تفقه بمراكش
كان مستبحرا في العلوم توفي عام 622هـ (الذيل
والتكملة) .

— عمر السمرقندي مدفون قرب ضريح سيدي
عبد العزيز الدباغ بمراكش (اظهار الكمال للعباس
ابن ابراهيم المراكشي ج 1 ص 33) .

— ابو الهدي عيسى بن يحيى بن احمد بن محمد
ابن مسعود السبتي ضياء الدين الشيخ الصوفي
نزىل مصر سمع بالاسكندرية والقاهرة وصفه ابو
حيان بأنه محدث حافظ لقيه ابن رشيد واخذ عنه
بالقاهرة عام 684هـ (ملء العيبة ج 3 ورقة 95) .

ووردت ترجمته في اعيان العصر للصفدي
(مخطوط الاسكوريال رقم 1722 ج 7 ورقة 127)
حيث ذكر انه ولد عام 613هـ وقدم القاهرة واستوطنها
في الصبا توفي عام 696هـ وقد ترجم الصفدي أيضا
(ورقة 119) لعيسى بن احمد بن محمد بن مسعود
ابن خلف ضياء الدين وهو شخص واحد ذكره مرتين
(وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني) وذكر ابن
القاضي انه لقي السهروردي بمكة وان من شعره
قوله :

ولدت لعام من ثلاث وعشرة
وستمنا من هجرة لحمد
تطوفت قدما بالحجاز وانني
لمصر مواليها وسبته مولدي
درة الحجال ج 2 ص 407)

— عيسى المراكشي مفتي مراکش لقيه محمد بن
محمد بن سليمان الروداني وذكره في فهرسة مشايخه
مات عام 1061هـ (جامع كرامات الاولياء للنبهاني ج 2
ص 430) .

— عيسى بن سليمان الرغروفي من تادلا اخذ
عن الشاشي والطرطوشي بالاسكندرية (التشوف
ص 46)

— غالب بن علي بن محمد اللخمي ابو تمام
الشتوري طبيب من اهل غرناطة رحل الى المشرق
وقرأ الطب بالقاهرة وزاول العلاج وولي الحسبة
بناس وتوفي بسبته عند حركة السلطان ابي الحسن
المريني (جنوة الاقتباس ص 313) .

ويوجد علي بن غالب بن خلف ترجمه ابن
الزيات استوطن قصر كتامة وصار امام
الصوفية له كتاب اليقين لا نظير له في التصوف كان من
المحدثين شيخ وقته توفي عام 568هـ ودفن بالقصر
(الذيل والتكملة ق 5 ص 208) .

— قاسم بن علي بن محمد بن علي الشرف
ابو القسم التملي الفاسي ولد عام 743هـ بمالقة
واجاز له لسان الدين بن الخطيب ، مات بالقاهرة
عام 811هـ بالبيمارستان (الضوء اللامع ج 6 ص 183)
لقبه السخاوي وحدث به ابن حجر (تيل الابتهاج
ص 215) .

— سالم بن ابراهيم الصنهاجي المغربي الدمشقي
المالكي شيخ المدرسة الشراييسية ولد عام 777هـ
(الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص 22) .

— سالم بن ابراهيم بن عبد الرحمن الصدفى
ابن حركال ش سرقسطي استوطن مدينة فاس ثم
رحل الى المشرق توفي بمصر (معجم الصدفى ص
306 والذيل والتكملة ق 4 ص 2) .

— سليمان بن احمد الطنجي اصله من طنجة
له رحلة الى الشرق تحقق بعلم القراءات اقام بالبرية
ومات بها قبل 440هـ (جنوة المقتبس ص 208) .

— سعيد الدكالي نزيل مكة كان عالما فقيها
حيا بعد 890هـ (نيل الابتهاج ص 107) .

— سعيد ابو جمعة الماغوسي فقيه اديب اخذ
عن علماء مصر والحجاز والشام وقسنطينة ولد بعد
950 هـ له مشاركة في العلوم (درة الحجال ج 2 ص
475) .

— سقين عبد الرحمن ارتحل الى المشرق
عام 909هـ ودخل بلاد السودان اخذ عن زروق واحمد
الزقاق والغزواني والقلقشندي وزكرياء
الانصاري والسخاوي بمصر وابن فهد بمكة وكلهم
عن ابن حجر وتلميذه هو المرابي آخر المحدثين بفاس
(سلوة الانفاس ج 2 ص 160) .

— شمس الدين السللاوي عامل خاتناه خاتون
دفن بالصالحية (الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص
109) .

— شقراق (ابن) السبتي الشاعر ذكره العماد
الاصبھاني في الخريدة (ص 345) قائلا بأنه كان
يعيش بمصر عام 573هـ وانه مدح عبد المؤمن الموحيدي
بقصيدة مطلعها :

قفوا عيسكم في حضرة الملك الاتقى

وقضوا بلثم الترب من ريعه حقا

— شقرون (ابن) : الفاسي كان وكلا للمغاربة
بالقاهرة عام 1898م يحفظ تركاتهم وكان آنذاك
بمصر ما بين 1200 و1500 مغربي (الوثائق المغربية
ج 11 عام 1907) .

— يحيى بن عبد الرحمن الزرمانى المجبسي
عالم بال نحو من فقهاء المالكية ولد في عجيسة من قبائل
البربر نشأ في بجاية ورحل الى المغرب عام 804هـ
وأقرا بالقاهرة ومات بها له شرح الفية ابن مالك
في أربعة مجلدات او ثلاثة (الضوء ج 10 ص 231) .

— يحيى ابو زكرياء الدكالي الحافظ قدم فاسا
وسبته صاحب ابن دقيق العيد كثيرا (درة الحجال ج
2 ص 489) .

— يحيى بن موسى الرهوني الحافظ الاديـب
المنطقي استوطن القاهرة وتولى التدريس بالمنصورة
والخاتناه الشيخونية توفى عام 774 (الدرة ج 2
ص 490) .

— يحيى بن يوسف بن علي بن محمد المكناسي
ولد بمكناسة عام 788هـ وقدم القاهرة حوالى

ثمانمائة ويضع عشرة واقام بالشام سنين بعد أن
دخل الاندلس وافريقية وزار المدينة (الضوء ج 10
ص 265) .

— اليهان بن فاطمة المرابط شاعر مغربي اورده
العماد الاصبھاني في قسم المغرب الاقصى من خريدته
(ص 167) وذكر له قصيدة مطلعها .

سل مستهما قد شفه السقم
لا يرد الليل من فكر ومن قلق

— يحيى بن خلف الصدفى السبتي أصله من
بصرة المغرب رحل الى المشرق وحدث كثيرا ودخل
الاندلس مجاهدا وتاجرا وتوفى بسبته (تاريخ علماء
الاندلس لابن الغرضي ج 2 ص 61) .

— يعقوب بن يوسف رجل صالح ورد على المكلا
عاصمة حضرموت عام 553هـ (1158م) وكانت آنذاك
تربة للصيدان يقصدونها كل عام في مواسم معينة
(مجلة العربي عدد 79 ص 71) ولعل له علاقة
باسطورة ابي يعقوب يوسف الموحيدي الاتي ذكره .

— يعقوب بن عبد الله الخاتاني الفاسي
خرج من فاس بسبب الفتنة بين السعيد وابن ابي
سعيد عام 817هـ (الضوء ج 10 ص 284) .

— يعقوب بن عبد الرحمان بن اظوال الفاسي
المعروف بابن المعلم اليشفري ولد عام 824هـ تولى
قضاء الجماعة بفاس وتارة حج واقام بدمشق مدة ثم
بالقاهرة والاسكندرية وكان يعرف كثيرا من العلوم
توفى في طريق العودة عام 877هـ (الضوء ج 10 ص 285)

— يوسف الموحيدي : يقال بأنه كان يتعبد
بحجة مولاي يعقوب بفاس قبل انتقاله الى الشام وانه
تلمذ للشيخ مولاي عبد القادر الجيلالي وذكر صاحب
شرح الصدور في مناقب الشيخ ابي يعزى يلنور أن
السلطان الاكل عند العامة هو ابو يعقوب صاحب
الحمة (سلوة الانفاس ج 3 ص 217) الذي نقل
عن ابن بطوطة أن ضريحه ببغداد بالكرك وانه دخل
دمشق ايام نور الدين وهذا لا يصح لان ابا يعقوب
دفن بتينمل كما في الانيس ووفيات ابن خلكان الذي
اكد في ترجمة ابي يوسف يعقوب الموحيدي نجل ابي
يعقوب انه دخل المشرق على ما قيل وساح مستخفيا
ومات خائلا وقيل رجع الى مراکش وأتكر المقري
ذلك في النفع في ترجمة السرخسي تاج الدين بن
حموية .

— يوسف بدر الدين بن عبد الرحمن البيهقي
محدث من فقهاء الشافعية أصله من مراکش ولد
في ببيان بمصر استوطن دمشق وتوفي بها (الأعلام
للزركلي ج 9 ص 314 — فهرس الفهارس ج 2 ص
454) .

— يوسف بن أحمد بن الحسن المعروف بالحكيم
أصله من الأندلس نزل مراکش حيث مات عام 605هـ
وهو من أكابر أصحاب أبي العباس السبتي
المراكشي (التشوف ص 417) وابن الموقست في
السعادة ج 1 ص 118) .

— يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل
المعروف بابن النحوي من قلعة بني حماد دخل
سجلماسة ومدينة فاس ثم عاد إلى القلعة عام 513هـ
انتصر للغزالي عند ما افتي فقهاء المغرب بأحراق
كتب أبي حامد تلبية لطلب السلطان (التشوف ص 72)

— يوسف بن موسى السبتي الفاسي الحافظ
روى البخاري عن الزبيدي توفي في آخر المائة السابعة
(أدرة الحجال ج 2 ص 496) .

— يوسف بن يحيى بن إسحاق أبو الحجاج
السبتي نزيل حلب يعرف في سبته بابن سمعون كان
طبيباً من أهل فاس قرأ ببلاده الحكمة فساد فيها
القنطري ص 256) .

— يونس بن طرية القصري (قصر كتامة) تولى
مضاء طرابلس الغرب وولي التدريس بدار الحديث
الكاملية بالقاهرة عام 641هـ (الذيل والتكملة) .

— يونس الفاسي الطبيب كان يدرس الطب
بالعربية في مدينة سالرن بإيطاليا (اللسان العربي
ج 5 — الدكتور الطاهر أحمد مكي) .